

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1546

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الأربعاء 16 أيلول/سبتمبر 2020، الساعة 15/15.

الرئيس: السيد يوري أمبرازيفيتش (بيلاروس)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.20-14661(A)



* 2 0 1 4 6 6 1 *

الرئيس (تكلم بالروسية): أعلن افتتاح الجلسة العامة 1546 لمؤتمر نزع السلاح. زملائي الموقعين، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأؤكد لكم شخصياً، باسم بعثة بيلاروس وحكومتنا، تعاوننا الكامل واستعدادنا للاضطلاع الكامل بولاية الرئاسة. وآمل أن تتمكن، بمساعدتكم، من إنجاز المهمة الرئيسية لاجتماع اليوم، وهي اعتماد التقرير المتعلق بأنشطة المؤتمر في عام 2020. وكانت دورة المؤتمر هذه استثنائية بسبب الحالة الصحية العالمية. وآمل أن تكون جلسة اليوم لدورة 2020 ناجحة ونهائية.

والآن عُمم مشروع التقرير الذي تلقينموه جميعاً في الوثيقة CD/WP.629/Rev.4. وقد ناقشنا الوثيقة خلال جلسة عامة واحدة، وفي عدة جولات من المشاورات غير الرسمية مع الدول الأعضاء، والعديد من المفاوضات والمشاورات الثنائية. وأعتقد أن من الإنصاف أن نبدأ المناقشة العامة لهذا اليوم بفتح باب المناقشة للوفود التي تود أن تتكلم بشكل عام عن التقرير والعملية المؤدية إلى اعتماد التقرير. وبعد ذلك مباشرة، سنتقل إلى النظر في الوثيقة فقرة فقرة. وأحتفظ بالحق، إذا لزم الأمر وفي فهم كامل للنظام الداخلي، في تعليق جلستنا الرسمية مع إمكانية مواصلة المشاورات غير الرسمية، إذا تطلب الأمر ذلك.

أبلغني الأمانة أن لدينا القاعة 27 لنستخدمها، عند الضرورة، لمواصلة المشاورات غير الرسمية، بما في ذلك مع زملائنا المشاركين عن بعد، ثم نعود إلى هذه القاعة ونبلغ عن الاتفاقات التي تم التوصل إليها. وآمل أن يكون هذا النهج مقبولاً.

وأنا واثق من أننا سنتوصل إلى توافق في الآراء في هذه القاعة اليوم، وأود أن نواصل عملنا، بإعطاء الكلمة أولاً لممثل الاتحاد الروسي. سعادة السفير، لك الكلمة.

السيد غاتيلوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): شكراً، سيدي الرئيس. فيما يتعلق بإعداد التقرير، أود أن أعرب عن خالص امتناني لرئاسة بيلاروس وأمانة مؤتمر نزع السلاح على عملهما الممتاز في الاتفاق على مشروع للتقرير. لقد جرى الكثير من العمل لإيجاد لغة مقبولة للجميع، بما في ذلك بشأن المسائل الحساسة للغاية. وقد بذلت جهود جبارة للأخذ بأراء جميع الدول الأطراف في المؤتمر. وقام الرئيس الحالي للمؤتمر بدور نشط في هذا الصدد بعقد العديد من المشاورات غير الرسمية لمحاولة التوصل إلى حلول توفيقية مقبولة لدى الأطراف بشأن الصياغة. والاتحاد الروسي على استعداد للتخلي بالمرونة وتأييد الصيغة النهائية لمشروع التقرير. وندعو جميع الوفود إلى ذلك أيضاً.

وأود أن أذكر نقطة مهمة أخرى. كما قلنا من قبل، أنشأ مؤسسو المؤتمر هذه الآلية التي يمكن للمراقبين من خلالها المشاركة الكاملة في الأعمال الموضوعية لسبب ما. وقد تم ذلك حتى لا يمكن اتهام منتدانا بالتفرد والاستثنائية. والموقف الروسي من هذا الأمر واضح جداً. وبحق لأي دولة عضو في الأمم المتحدة أن تشارك في أعمال محفلنا بصفة مراقب. ونرى في ذلك مظهراً آخر من مظاهر التعددية الحقيقية وللأسس الديمقراطية التي تقوم عليها منظومة الأمم المتحدة بأسرها. وترى الوفود أن محاولات الحد من هذا الحق تؤثر سلباً على استعداد الوفود لحل المسائل الموضوعية البالغة الأهمية بالنسبة للعمل الفعال للمؤتمر.

نحن نعمل على أساس التفاهم الذي توصلت إليه الوفود بأن يقتصر تقرير الدورة الحالية للمؤتمر على وصف الوقائع وأن يجسد واقع عملنا بدقة. ويمكن استخدام عدد من المقترحات التي قدمت خلال المناقشات غير الرسمية بشأن الفقرة 11 من المشروع لإيجاد حل وسط. وباستخدام هذه المقترحات، يمكن للدول الأطراف أن تبين عن عزمها على التوصل إلى توافق في الآراء والحد من تسييس المؤتمر، الأمر الذي لا يؤدي إلا إلى الإضرار بعمله الموضوعي.

طُلب إلي أن أدلي بالبيان التالي باسم الاتحاد الروسي بشأن تعليقات 12 آب/أغسطس التي أدلت بها وزارة خارجية أوكرانيا، والتي عممت بوصفها وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر بموجب الوثيقة CD/2190:

"إن إجراء أسطول الاتحاد الروسي لتدريبات قتالية مسألة تخص الاتحاد الروسي وحده.

جمهورية القرم ومدينة سيفاستوبول الاتحادية جزء لا يتجزأ من الاتحاد الروسي. وهذه مسألة غير مفتوحة للمناقشة. وأصبحت جزءاً من البلد تمشياً مع إرادة سكانها المنتخبين إلى أمم عديدة، ووفقاً للقانون الدولي. ويتفق هذا القرار تماماً مع المادة 1 من ميثاق الأمم المتحدة، التي تعلن احترام مبدأ المساواة بين الشعوب في الحقوق وتقرير مصير الشعوب. وأي محاولة للتشكيك في سلامة أراضي الاتحاد الروسي غير مقبولة على الإطلاق. إن اختيار شعب القرم وسيفاستوبول، الذي قرر الانضمام إلى روسيا، هو اختيار مشروع تماماً.

وندعو شركاءنا إلى الكف عن محاولاتهم لتشويه صورة النشاط العسكري الروسي في البحر الأسود. ولم تتغير طبيعة الوجود العسكري الروسي في المنطقة منذ أن كانت شبه جزيرة القرم جزءاً من أوكرانيا. بالطبع نقوم بتحديث قواتنا وقدراتنا لأن منشآت تخضع لسيطرة منظمة حلف شمال الأطلسي تبنى على مقربة متزايدة من حدود البلد. ولكن جهودنا تتماشى تماماً مع الاحتياجات الدفاعية والأمنية الحقيقية. وبالإضافة إلى ذلك، تولي روسيا أهمية خاصة لتدابير بناء الثقة في المنطقة، وهي، من خلال دعوتها أعضاء القوات المسلحة الأجنبية إلى مراقبة هذه التدريبات، تظهر أكبر قدر ممكن من الشفافية. وقبول هذه الدعوة أو عدم قبولها هو قرار يتخذه شركاؤنا.

إن المزعّم ذات السدوافع السياسية لما سمته وزارة الخارجية الأوكرانية في 12 آب/أغسطس "خطوات متعمدة لتصعيد التوتر" في البحر الأسود جاءت على خلفية تزايد النشاط العسكري لأوكرانيا في المنطقة. فعلى سبيل المثال، تقوم أوكرانيا، بالتعاون مع قوات حلف شمال الأطلسي، بتنظيم مناورات تتضمن محاكاة لهجمات، فضلاً عن السعي الحثيث لتحسين مرافقها العسكرية، وبناء قدراتها العسكرية، واختبار منظومات أسلحة جديدة. ومن ناحية أخرى، لا تنكر حكومة أوكرانيا أن هذه المنظومات معدة للاستخدام في حالة نشوب قتال مع روسيا.

ومن الواضح أن هذا النشاط العسكري الأوكراني، الذي يتم بدعم من الخارج، يزعزع استقرار الوضع ويظهر عدم احترام الالتزامات التي تم التعاقد عليها بموجب الوثائق العسكرية والسياسية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وفي المنتديات التي أتاحتها المنظمة، أعلننا أن هناك أدلة كثيرة على انتهاكات أوكرانيا لمدونة قواعد السلوك المتعلقة بالجوانب السياسية - العسكرية للأمن، ولوثيقة فيينا لعام 2011 بشأن تدابير بناء الثقة والأمن.

تؤيد روسيا الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة البحر الأسود. ونعتقد أن بلدان المنطقة، التي تعتمد على آليات التعاون القائمة، مجهزة تجهيزاً جيداً لمعالجة مسائل الأمن المشترك بمفردها. وندعو جميع دول البحر الأسود إلى العودة إلى التعاون الكامل في إطار الفريق العامل المعني بالتعاون البحري في البحر الأسود، وعملية ونام البحر الأسود، والوثيقة المتعلقة بتدابير بناء الثقة والأمن في البحر الأسود.

وبدلاً من الانخراط في الكيد السياسي، ينبغي لأوكرانيا أن تركز على الوفاء بالتزاماتها بموجب مجموعة التدابير لتنفيذ اتفاقات مينسك، وأن تضع حداً فورياً للعملية العقابية ضد المدنيين في منطقة دونباس، وأن تنقل الأسلحة إلى مواقع تخزين محددة، وأن تنزع سلاح جميع الجماعات غير القانونية، وأن تزبل المعدات العسكرية الأجنبية والمرترقة من البلد. وهناك حاجة ملحة إلى رفع الحصار الاجتماعي والاقتصادي وغير الإنساني المفروض على

المنطقة، ومنحها وضعاً خاصاً، ومنح عفو عام لسكانها، وفقاً لاتفاقات مينسك. وإذا لم تُحل القضايا السياسية، فسيستحيل التوصل إلى حل شامل للأزمة في أوكرانيا. نحن نؤكد على المسؤولية المباشرة لأوكرانيا عن التنفيذ العملي لجميع جوانب مجموعة تدابير مينسك والقرارات المتخذة في محادثات شكل نورماندي في باريس في 9 كانون الأول/ ديسمبر 2019 - انتهى البيان.

وأود أن تصدر الأمانة هذا البيان بوصفه وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر وأن تدرج إشارة إليه في مشروع التقرير النهائي. وقد قدمنا الطلب المناسب إلى الأمانة.

وأخيراً، أود أن أرد على بيان وفد بيلاروس في الجلسة العامة الأخيرة، الذي قدم فيه مشروع قرار للجمعية العامة بعنوان "حظر استحداث وصنع أنواع جديدة من أسلحة الدمار الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة: تقرير مؤتمر نزع السلاح". لقد درسنا المشروع. ويبدو أنه متوازن. والتعديلات التي أُدخلت عليه هي ذات طابع تحريري محض ولا تؤثر على مضمونه الموضوعي. واستناداً إلى موقفنا من القرارات السابقة، سيدعم الاتحاد الروسي المشروع الحالي في الدورة الخامسة والسبعين للجنة الأولى للجمعية العامة، وسيكون أحد مقدمي مشروع القرار.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً، سعادة السفير، على دعمك لجهود الرئاسة البيلاروسية وجميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح في عملية صياغة تقرير المؤتمر. وآمل أن تكون الجهود النهائية مثمرة أيضاً.

وفيما يتعلق بطلبك إدراج وثيقة في التقرير، فإننا نعول على جميع أعضاء المؤتمر أن يحيلوا إلى الأمانة أي وثائق يعتزمون تقديمها كمساهمات في التقرير، والأمثل أن يكون ذلك قبل اعتماده. وكبديل لذلك، سنكون ممتنين لإبلاغنا بأي نية للقيام بذلك، حتى تتمكن الأمانة من إبلاغ البلدان المعنية وإعطائها الوقت الكافي للرد.

وأشكر الاتحاد الروسي أيضاً - وأقول هذا بصفتي الوطنية - على دعم مبادرة بلدي من أجل قرار للجمعية العامة بشأن موضوع حظر أنواع جديدة من أسلحة الدمار الشامل.

فلنواصل مناقشتنا، مع التركيز إن أمكن على العمل على تقريرنا ككل. وأرى أن السفير وود من وفد الولايات المتحدة الأمريكية يطلب الكلمة. سينضم إلينا من بعد.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (عبر وصلة فيديو): شكراً، سيدي الرئيس، على قيادتك في هذه الأشهر الأخيرة من دورة عام 2020. وإنني أقدر بشكل خاص عمل وفدك الشاق في صياغة تقريرنا النهائي ووضع اللمسات الأخيرة عليه. وقد أبدت الولايات المتحدة قدراً كبيراً من المرونة خلال المفاوضات وسنواصل العمل معك ومع زملائك الآخرين في محاولة للتوصل إلى اتفاق بشأن تقرير نهائي.

سيدي الرئيس، لا شك أن دورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2020 تأثرت بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وكذلك تأثر عمل كل هيئة متعددة الأطراف، وفي كل مكان عمل في العالم. ومن جانبنا، وجدت الولايات المتحدة أن الاجتماعات الافتراضية والهجينة هي حل فعال لمواجهة ظروف غير مسبوقة.

وأود أنا شخصياً ووفد بلدي أن نشكر رئيس مؤتمر نزع السلاح والأمانة وفرق مكتب الأمم المتحدة في جنيف المسؤولة عن تكنولوجيا المعلومات ومرافقها على تحديد أولويات سلامتنا وبذلها جهوداً ملحوظة لإيجاد سبيل يتيح لنا مواصلة الاجتماع. شكراً أيضاً لجميع زملائي على ما أوتينا من مرونة واستعداد للعمل في ظروف استثنائية.

ولكن ينبغي ألا نتخدد بأن مؤتمر نزع السلاح لم يتمكن من إحراز تقدم جوهري في عام 2020 بسبب كوفيد-19. ربما أحر المناقشات ولكنه لم يخلق المآزق الذي واجهناه منذ ما يقرب من 30 عاماً.

وخلال الرئاسة الأسترالية، قادت السفيرة مانسفيلد دراسة استقصائية عن مستقبل مؤتمر نزع السلاح - ما هو عليه وما ينبغي أن ينجزه. وقدمت عدة استنتاجات تفتح الأعين وتوضح أن المؤتمر يواجه أزمة هوية عميقة. ونحن نفتقر إلى توافق في الآراء بشأن أسس مثل ولاية هذه الهيئة، وما ينبغي أن تنجزه، وكيف.

لقد كانت الولايات المتحدة واضحة منذ بداية هذه الدورة بأنه يجب علينا أن نستعرض أساليب عمل المؤتمر إذا أردنا أن يكون لدينا أي أمل في المضي قدماً. ونحن لا نصر على هذا الاستعراض من أجل تعطيل أو صرف الانتباه عن ولايتنا. نحن نفعل ذلك محاولة منا العودة إليها. ومن الطبيعي أن تقوم هيئات مثل هذه الهيئات بمراجعة عملياتها الداخلية دورياً.

هناك مجموعة كاملة من المسائل التي يمكن معالجتها، بما في ذلك طول فترة رئاسة مؤتمر نزع السلاح، والمعايير الممكنة لتولى الرئاسة، والعضوية، والتقييم الصريح للبنود الأساسية من جدول الأعمال. وبينما لا تدعو الولايات المتحدة إلى إدخال تغييرات كبيرة على الهيكل التنظيمي للمؤتمر في هذا الوقت، فإننا ندعو إلى إجراء مناقشات، مع الاعتراف بأن بعض التعديلات قد تحسن الكفاءة.

ونعتقد أيضاً أن على الاستعراض أن يتضمن مناقشة صادقة بشأن الفكرة المؤسفة وغير الدقيقة القائلة بأن أي برنامج عمل يجب أن يكون شاملاً ومتوازناً. ويجب أن يكون واضحاً أن الهيئة التي لم تتفاوض على أي شيء منذ عقود سيكون من الصعب عليها أن تتفاوض بشأن أكثر من مسألة. فلنتكلم بدون لف ولا دوران: ربط التقدم في مسألة ما بالتقدم المحرز بشأن مسائل أخرى هو السبب في توقف المفاوضات المتعلقة بوضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية في عام 1999، وقد ظلت هذه الهيئة في مأزقها منذ ذلك الحين.

قبل أن يضرب كوفيد-19 جنيف، أعربت وفود عديدة عن تأييدها لفكرة استكشاف مؤتمر نزع السلاح لإمكانية إدخال تحسينات على أساليب عمله ومسائل العضوية فيه. لم تختف تلك الأسئلة ولا ينبغي لنا أن نتحرج من معالجتها.

ولم يتوصل المؤتمر إلى توافق في الآراء بشأن مبادرات جديدة لتحديد الأسلحة ونزع السلاح. ومن ثم، فإن من الأهمية بمكان أن تنفذ البلدان الممثلة في هذه القاعة تنفيذاً كاملاً للاتفاقات التي هي أطراف فيها. ومن هذه الاتفاقات اتفاقية الأسلحة الكيميائية. وفي الوقت الذي تجعل فيه البيئة الأمنية السائدة من المفاوضات بشأن الاتفاقات الجديدة أمراً صعباً، من المزعج للغاية أن بعض البلدان لا تفي بالالتزامات التي وافقت عليها بالفعل. فقد استخدمت سوريا مراراً أسلحة كيميائية. واستخدمت روسيا سلاحاً كيميائياً ضد شخصين في إقليم دولة طرف أخرى في اتفاقية الأسلحة الكيميائية. وتدين الولايات المتحدة التسمم المؤكد لأليكسي نافالني بأشد العبارات الممكنة. ونحن واثقون في التحليل الكيميائي لثلاثة مختبرات أظهرت الآن بشكل مستقل وجود غاز الأعصاب من فئة نوفيتشوك كان سبب تسميم نافالني.

ونؤكد من جديد أن أي استخدام للأسلحة الكيميائية، في أي مكان وفي أي وقت، من قبل أي شخص، في أي ظرف من الظروف، أمر غير مقبول ويتعارض مع القواعد والمعايير الدولية. وإذ نضع في اعتبارنا الالتزامات التي تتحملها روسيا بموجب اتفاقية الأسلحة الكيميائية، ندعوها إلى التعاون مع جهود المجتمع الدولي للتحقيق في هذا العمل الشنيع، ونؤكد من جديد ضرورة محاسبة

المسؤولين عن هذا الهجوم - مرتكبيه والأميرين به. ولا يمكن أن يكون هناك إفلات من العقاب على استخدام الأسلحة الكيميائية. وليس هذا الأمر بالغ الأهمية بالنسبة لصحة هذا النظام بعينه فقط، بل هو بالغ الأهمية لتحديد الأسلحة بشكل أعم أيضاً.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً على بيانك، سعادة السفير. أيها الزملاء الموقعون، نظراً إلى حاجتنا إلى بدء عملنا في التقرير وإكماله، أدعوكم إلى استخدام حق الرد بمجرد إنجاز ذلك العمل. وأنا واثق من أنه سيكون لدينا الوقت لذلك. وأعطي الكلمة الآن لوفد ألمانيا. سعادة السفير، لك الكلمة.

السيد بيرويرث (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. أود أيضاً أن أشكر على جهودك الحثيثة من أجل المضي قدماً نحو التوصل إلى توافق في الآراء بشأن التقرير النهائي لأعمال مؤتمر نزع السلاح لهذا العام؛ ويبدو لي أننا وصلنا أخيراً إلى خط النهاية، لذا أأمل أن تتمكن من اعتماد التقرير في وقت لاحق من بعد ظهر اليوم.

ولكن، سيدي الرئيس، آخذ الكلمة، بالإضافة إلى ذلك، لأتكلّم عن استخدام أحد عوامل الأسلحة الكيميائية مؤخراً في الاتحاد الروسي. ويشكل تسميم أليكسي نافالني بغاز الأعصاب المنتمي إلى فئة نوفيتشوك انتهاكاً خطيراً لاتفاقية الأسلحة الكيميائية. وأثبت تحليل العينات المأخوذة من أليكسي نافالني الذي أجراه مختبر متخصص للقوات المسلحة الألمانية بما لا يدع مجالاً للشك أن السيد نافالني سُمِّمَ بغاز الأعصاب المنتمي إلى فئة نوفيتشوك.

ولذلك، فقد أبلغنا فوراً منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بالنتائج، مع توجيه رسالة إلى المدير العام، السفير أرياس. وأخذت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أيضاً عينات من السيد نافالني وتقوم حالياً بتحليلها من خلال شبكتها من المختبرات المعيّنة.

وفي غضون ذلك، أكد شريكنا، فرنسا والسويد، النتائج الألمانية بشكل مستقل من خلال التحليلات التي أجريت في مختبراتها المتخصصة.

وقد أدانت حكومتي هذا الهجوم على السيد نافالني بأشد العبارات الممكنة. وانضمت إلينا دول كثيرة، فضلاً عن الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي في رد الفعل هذا. وأود أيضاً أن أذكر بالبيان الصحفي المشترك الذي أدلى به وزير خارجية فرنسا وألمانيا في 4 أيلول/سبتمبر 2020، حيث أكد فيه أن أي استخدام للأسلحة الكيميائية غير مقبول ويتعارض مع المعايير الدولية، ويدعو السلطات الروسية إلى ضمان ممارسة الحقوق المدنية والسياسية الأساسية لسكانها.

وتواصل حكومتي دعوة روسيا إلى أن تكشف للمجتمع الدولي عن الظروف التي استخدم فيها سلاح كيميائي على أراضيها، في انتهاك خطير للقانون الدولي. ويجب محاسبة مرتكبي هذه الجرائم. وندعو روسيا إلى العمل مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لإتاحة الشفافية الكاملة.

وفي الختام، أود، سيدي الرئيس، أن أطلب أن يكون هذا البيان وثيقة رسمية لمؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. يرجى إحالة النص إلى الأمانة.

وقبل أن ينتقل الزملاء الموقعون مباشرة إلى النظر في مشروع التقرير، طلب وفدان الكلمة: فرنسا ثم السويد. وأعتمد على تفهمكم واستعداد أي وفد يرغب في الرد على ذلك بعد أن تنتهي من العمل على إعداد التقرير. سفير فرنسا الموقر، لك الكلمة.

السيد هوانغ (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): شكراً، سيدي الرئيس. سأبدأ بكلمة شكر موجزة على النسخة المنقحة 4 من مشروع تقريرك، الذي تلقيناه بعد ظهر اليوم. لقد قمت بعمل رائع للغاية

يظهر وتؤكد موهبتك كمفاوض ونحن نشكرك على ذلك. ونحن على استعداد للانضمام إلى توافق الآراء بشأن هذا النص، وهو أمر مقبول بالنسبة لنا. ولا بد لي من القول إننا فوجئنا قليلاً بالطريقة التي جرى التفاوض بها على بعض أجزاء المشروع، ومن موقف بعض الوفود التي تحرف الواقع بحجة الانضمام إلى توافق الآراء، وكما قال بعض المتكلمين بالفعل، فهي تسيء هذا المحفل.

أنتقل الآن إلى الجزء التالي من بياني. لقد ذكر زميلي الألماني للتو البيان المشترك الذي أصدره وزيراً خارجية فرنسا وألمانيا. وأود أن أذكر بصورة مقتضبة بمضمونه. كان هذا البيان الصادر في 4 أيلول/سبتمبر 2020 بشأن تسمم بعوامل كيميائية سامة تعرض له السياسي المعارض الروسي أليكسي نافالني، الذي يتلقى حالياً الرعاية الطبية في ألمانيا. كلا وزيرينا راعه هذا الهجوم على السيد نافالني، الهجوم الذي يشكل ضربة خطيرة للغاية لتلقها المبادئ الأساسية للديمقراطية والتعددية السياسية. ولاحظنا أن هذا الاعتداء على السلامة البدنية لشخص معارض روسي لم يكن للأسف حادثاً منعزلاً. وأعربا في هذا السياق عن توقعهما بأن تضمن السلطات الروسية الظروف التي تكفل للشعب الروسي ممارسة حقوقه المدنية والسياسية الأساسية. وأكدنا مجدداً أن استخدام الأسلحة الكيميائية، في أي مكان وفي أي وقت، من قبل أي شخص، في أي ظرف من الظروف، أمر غير مقبول ويتعارض مع القواعد الدولية التي تحظر استخدام هذه الأسلحة. وقالنا إن هذا الحادث الجديد الذي استخدم فيه غاز الأعصاب نوفوتشيك هو صدمة شديدة. وأكد الوزيران مجدداً دعمهما الكامل للحظر المطلق لاستخدام الأسلحة الكيميائية، وهو المبدأ الذي تقوم عليه اتفاقية الأسلحة الكيميائية، التي تم التفاوض بشأنها في هذه القاعة بالذات، والتي تلتزم الدول الأطراف فيها بضمان تنفيذها الكامل والتمام على أراضيها الوطنية.

وكخطوة أولى، من الضروري أن توضح روسيا، التي حدثت على أراضيها هذا الانتهاك الجديد للقانون الدولي، على وجه السرعة الحقائق والمسؤوليات الكامنة وراء محاولة الاغتيال هذه التي تعرض لها عضو في المعارضة السياسية الروسية باستخدام عامل أعصاب من الدرجة العسكرية ينتمي إلى فئة من العوامل التي طورتها روسيا. ويجب تحديد هوية المسؤولين عن هذا العمل البغيض وتقديمهم إلى العدالة. وأشار الوزيران إلى مشاركتهما في الشراكة الدولية لمكافحة الإفلات من العقاب على استخدام الأسلحة الكيميائية، والتي سيعملان تحت رعايتها على اتخاذ مبادرات مشتركة.

وأود أن يدرج هذا البيان في التقرير الذي سيقدم عن هذه الدورة.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. يرجى إحالة بيانك الخطي إلى الأمانة في شكل إلكتروني. الزملاء المقرون، بما أنني أبلغتكم أن هناك طلبين للكلمة، فقد تغيرت القائمة. وبعد أن أخذ ممثل السويد الكلمة، سنستمع إلى المملكة المتحدة ثم جمهورية إيران الإسلامية.

السيدة ليندغرين (السويد) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. بادئ ذي بدء، نود أن نشكرك على ما قمت به من عمل شاق بشأن تقرير مؤتمر نزع السلاح الذي نأمل أن يتم اعتماده بتوافق الآراء في وقت لاحق من بعد ظهر اليوم.

وترى السويد أن مؤتمر نزع السلاح هو الجزء الرئيسي من آلية نزع السلاح. ولكن إذا كان لمؤتمر نزع السلاح أن يظل ذا أهمية في المستقبل، فعلياً أن نحرز تقدماً بشأن الجوهر. والآن، إلى مسألة أخرى.

سيدي الرئيس، تلقت وكالة أبحاث الدفاع السويدية طلباً ثنائياً من السلطات الألمانية لإجراء تحليل مستقل للعينات التي أخذت من السياسي المعارض المسموم أليكسي نافالني.

إن التحليل الذي أجرته الوكالة - مثل التحليل الذي أجرته السلطات الفرنسية - يؤكد النتائج التي نشرتها السلطات الألمانية بأن نافالني سُمِّمَ بالسم العصبي نوفوتشيك. وقد طلبت ألمانيا

مساعدة تقنية من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية. ولدى السويد ثقة كاملة في معالجة السلطات الألمانية لهذه المسألة.

استخدام السموم العصبية انتهاك لاتفاقية الأسلحة الكيميائية. وهو بالتالي انتهاك للقانون الدولي. ومن الأهمية بمكان أن يُساءل المسؤولون عن ذلك.

ونتوقع من روسيا أن تبدأ تحقيقاً موثقاً به في أقرب وقت ممكن وأن تتعاون بطريقة كاملة وشفافة في التحقيق المقبل الذي ستجريه منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وأود، سيدي الرئيس، أن أُطلب أن يكون هذا البيان جزءاً من الوثائق الرسمية للمؤتمر.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً للسويد. وكما قلت من قبل، أرجو أن تحيلي بيانك الخطي إلى الأمانة في أقرب وقت ممكن. سفير المملكة المتحدة، لك الكلمة.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. واسمح لي أن أبدأ بشكرك وفريقك على العمل الذي قمتم به للوصول بنا إلى مكان آمل أن نتمكن فيه من اعتماد تقريرنا بتوافق الآراء في وقت لاحق بعد ظهر اليوم.

وكما ذكر، كانت هذه العملية أصعب مما كان يتوقعه الكثيرون منا على ما أعتقد، ولكن ذلك شاهد على مهارتكم ومثابرتكم إذ أننا نرى خاتمة ناجحة في الأفق. وأؤكد أن المملكة المتحدة على استعداد للانضمام إلى توافق الآراء بشأن المشروع الذي وزعتم في وقت سابق من بعد ظهر اليوم.

سيدي الرئيس، على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية، تابعت المملكة المتحدة أيضاً بقلق بالغ حالة أليكسي نافالي. ونتلقى الآن تأكيداً من الحكومة الألمانية، ومن السلطات الفرنسية والسويدية كما سمعنا بعد ظهر اليوم، بأن السيد نافالي كان ضحية هجوم بسلاح كيميائي من فئة نوفيتشوك، وهو نوع من غاز الأعصاب الفتاك كان يستخدم سابقاً في المملكة المتحدة. ومن المؤسف أن يستخدم مرة أخرى سلاح كيميائي محظور.

ينبغي لمؤتمر نزع السلاح، بوصفه الهيئة التي تفاوضت على اتفاقية الأسلحة الكيميائية، أن يشعر بقلق بالغ من أن الحظر الذي تم التوصل إليه بشق الأنفس بشأن استخدام هذه الأسلحة المروعة يتعرض للهجوم مرة أخرى. فاستخدام الأسلحة الكيميائية بهذه الطريقة، بصرف النظر عن مكان حدوثه، يُلزم الاتحاد الروسي دولياً بوصفه دولة طرفاً في اتفاقية الأسلحة الكيميائية. وأي استخدام للأسلحة الكيميائية من جانب دولة طرف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية يشكل انتهاكاً واضحاً لالتزاماتها الدولية التي تعهدت بها بحرية.

لدى الحكومة الروسية قضية واضحة للرد عليها ويجب أن تقول الحقيقة حول ما حدث للسيد نافالي. ومن المهم أن تأخذ العدالة مجراها وأن يحاسب مرتكبو هذا العمل.

وسنعمل بشكل وثيق مع ألمانيا وحلفائنا وشركائنا الدوليين، حتى نثبت أن هناك مساءلة وأن هناك عواقب مترتبة على أي استخدام للأسلحة الكيميائية المحظورة في أي مكان في العالم.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً للمملكة المتحدة. أعطي الكلمة لوفد جمهورية إيران الإسلامية.

السيد آزادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. ويقدر وفد بلدي كل جهودك في توجيه مشاوراتنا الجماعية نحو وضع الصيغة النهائية لمشروع تقرير مؤتمر نزع السلاح، ونحن نقدر بصفة خاصة النسخة 4 المنقحة المقدمة بعد ظهر اليوم.

سيدي الرئيس، نؤكد دور وولاية مؤتمر نزع السلاح بوصفه المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد المكرس لنزع السلاح، ونحث جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح الذين يقدرون سيادة القانون والنظام الدولي القائم على القانون وتعددية الأطراف على إظهار الإرادة السياسية من أجل النهوض بولاية مؤتمر نزع السلاح، وذلك باعتماد برنامج عمل شامل ومتوازن وشامل بشأن أربع مسائل أساسية في دورة العام المقبل، وفقاً للوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح.

سيدي الرئيس، ونحن نقرب من نهاية دورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2020، نأسف لأن المؤتمر فشل مرة أخرى في كسر حالة الجمود الطويلة بسبب الافتقار إلى الإرادة السياسية وعدم الشعور بالمسؤولية من جانب بعض الجهات الفاعلة في مجال الأسلحة النووية. وقد أثر استمرار هيمنة الأحادية الراديكالية في السياسة الخارجية للولايات المتحدة تأثيراً سلبياً على العديد من المؤسسات المتعددة الأطراف، بما في ذلك هذه الهيئة. ولا يمكن لأي دولة تقدر القانون الدولي وسيادة القانون على الصعيد الدولي والسلام والأمن الدوليين أن تظل غير مبالية بهذا النهج المدمر الخبيث.

وقد تجلّى مؤخراً هوس نظام الولايات المتحدة بتدمير المؤسسات المتعددة الأطراف وتشويه سمعة الأمم المتحدة في محاولتها الانفرادية غير الحكيمة هدم قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2231(2015). فحاولت أولاً إجبار مجلس الأمن على إلغاء بعض أجزاء ذلك القرار على أمل أن تؤدي هذه الخطوة إلى القضاء على خطة العمل الشاملة المشتركة. وفشلت هذه المحاولة بفضل إدراك أعضاء المجلس عموماً بأن تحرك الولايات المتحدة لا أساس له على الإطلاق، وغير مبرر تماماً، وباطل قانوناً، وستكون له عواقب وخيمة على مصداقية مجلس الأمن وسير عمله.

سيدي الرئيس، لقد قامت الولايات المتحدة الآن بمحاولة خبيثة أخرى لتتسلط على المجتمع الدولي بأسره، بالاعتداء على أحكام خطة العمل الشاملة المشتركة، التي تخلت عنها بشكل غير قانوني في أيار/مايو 2018، من أجل توجيه ضربة أخيرة قاتلة للخطة. وكان رد الأغلبية الساحقة من أعضاء مجلس الأمن مسؤولاً ومتأنيباً. ونأمل أن يعترف هؤلاء جميعها بمسؤوليتهم التاريخية في الدفاع عن مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، فضلاً عن المبادئ الأساسية للقانون والعدالة، ضد حقد أولئك الذين طالما أرادوا سحق المبادئ الأساسية لتعددية الأطراف وسيادة القانون.

سيدي الرئيس، إن موقفنا من مشروع تقرير المؤتمر واضح، ونأمل أن يعتمد التقرير النهائي في وقت لاحق من بعد ظهر اليوم. وما زلنا نرى أن أفضل ممارسة فيما يتعلق بالفقرة 4 هي ذكر أسماء أعضاء مؤتمر نزع السلاح الذين عملوا رؤساء خلال دورة عام 2020. لسنا ضد الفقرة 5 كما هي مقترحة، ولكن بعد ما يقرب من 40 عاماً من الأنشطة، من الغريب جداً ألا يسمح لمؤتمر نزع السلاح بأن يسمي رؤساءه.

ومن المؤسف جداً أن يتلاعب أحد الوفود بالمؤتمر، وهو يعارض إدراج أسماء الرؤساء الستة في الفقرة 4، ولكنه يقبل في الوقت نفسه أن ترد أسماء هؤلاء الرؤساء الستة في فقرات أخرى. وأود أيضاً أن أقول إنه إذا كان رؤساء دورة عام 2020 قد تنازلوا، واتفقوا على عدم ذكر أسمائهم في الفقرة 4، فلا ينبغي تفسير ذلك بأي شكل من الأشكال على أنه سابقة يؤخذ بها في المستقبل. ونعتقد أن الفقرة 5 ليست بديلاً عن الفقرة 4.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لجمهورية إيران الإسلامية. وفد الاتحاد الروسي يطلب الكلمة ممارسة لحقه في الرد.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): شكراً، سيدي الرئيس. هنا في هذه القاعة، تكلم العديد من زملائنا (من الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من بلدان أوروبا الغربية)

عن موضوع التسميم المفترض لرمز المعارضة نافالني بسلاح كيميائي في أراضي الاتحاد الروسي. ووجهت دعوات إلى روسيا للتحقيق واتخاذ التدابير والعقاب وما إلى ذلك.

أود أن أوجه انتباه الزملاء الموقرين الذين يدلون ببيانات جريئة إلى أن روسيا ليست أقل التزاماً من بلدانهم بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية، وهي مستعدة للتعاون مع أي شخص في هذا الشأن. غير أن التعاون يتطلب تبادل المعلومات.

وليس سراً أن دائرة النيابة العامة في الاتحاد الروسي كانت على اتصال بالسلطات الألمانية، مقترحة التعاون في التحقيق في الحادث المزعوم. ولم تتلق دائرة النيابة العامة في الاتحاد الروسي أي رد على هذا الطلب من ألمانيا. هل من المفترض أن يدل ذلك على أن السلطات الألمانية مستعدة للتعاون مع روسيا؟ ذلك أمر مشكوك فيه للغاية.

وبدلاً من ذلك، نسمع دعوات لا أساس لها من الصحة موجهة إلى روسيا "لتوضيح كامل"، كما قال ممثل فرنسا لتوه، لمسألة استخدام الأسلحة الكيماوية. دعونا "نوضح بالكامل"، دعونا نتعاون. أنتم تدلون ببيانات فيما بينكم وتتبادلون المعلومات، ولكن لا أحد يريد التعاون مع روسيا في هذا الشأن. كيف للتحقيق أن يكون صادقاً وموضوعياً إذا لم يُعرض أي تعاون بشأن هذا الموضوع؟

الهدف بسيط للغاية - هو مجرد إلقاء اللوم على روسيا. وجاء زملاؤنا البريطانيون منذ قليل بعبارات مثل "من المحتمل جداً"، وما زالوا يحاولون الدفع بالأقوال ذاتها. لا يمكن، بكل بساطة، العمل بهذه الطريقة على هذه المسألة الخطيرة على سبيل التحقيق في إمكانية استخدام الأسلحة الكيميائية. لذا، إذا كان شركاؤنا يريدون حقاً "توضيحاً كاملاً" كما قال ممثل فرنسا، بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية، فلنعمل معاً. وقد أعربت روسيا عن استعدادها للقيام بذلك أكثر من مرة. وفي الوقت الراهن، لم يقدم شركاؤنا، ولا سيما ألمانيا، أي رد ولا أبدوا أي استعداد للتعاون.

وأكرر مرة أخرى ليست روسيا أقل التزاماً من أي شخص آخر بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية، وتلتزم بأحكامها التزاماً صارماً.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً، سعادة السفير. الكلمة لوفد أوكرانيا. وبعد ذلك، ستتكلم ممثلة الجمهورية العربية السورية، وقد قدم وفد الولايات المتحدة الأمريكية طلباً بممارسة حقه في الرد.

السيد كليمنكو (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. رداً على البيان الذي أدلى به الاتحاد الروسي، يود وفد بلدي أن يحتفظ بحق الرد.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً أوكرانيا. أعطي الكلمة لممثلة الجمهورية العربية السورية.

السيدة محمد (الجمهورية العربية السورية): تعقيباً على ما ذكره ممثل الولايات المتحدة من اتهامات لبلادي باستخدام الأسلحة الكيميائية، تنفي الجمهورية العربية السورية وبشكل قاطع الاتهامات الأمريكية وتؤكد مجدداً أنها لم تستخدم أية أسلحة كيميائية وأنها لا تمتلك مثل هذه الأسلحة منذ انضمامها إلى اتفاقية الأسلحة الكيميائية عام 2013.

وبعد التخلص من برنامجها الكيميائي بالكامل تحت إشراف منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي ملتزمة بالاتفاقية ومستمرة بالتعاون والحوار مع الأمانة الفنية للمنظمة بهذا الشأن.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. أعطي الكلمة لوفد الولايات المتحدة الأمريكية. السفير، يتحدث عن بعد، لك الكلمة.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية) (عبر وصلة فيديو): شكراً، سيدي الرئيس. أعتذر عن أخذ الكلمة، ولكنني بحاجة إلى ممارسة حقني في الرد على الملاحظات التي أدلى بها ممثل إيران.

أولاً، إيران، كما نعلم جميعاً، هي الدولة الرائدة في العالم التي ترعى الإرهاب واحتجاز الرهائن. وهي ليست في وضع يسمح لها بتوجيه اتهامات بشأن أي شيء في المجتمع الدولي ضد الولايات المتحدة.

إن آراء الولايات المتحدة بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة معروفة جيداً، ولكن اسمحو لي أن أكون واضحاً: إن الولايات المتحدة ستبذل كل ما في وسعها لضمان عدم قدرة إيران على الاستمرار في استيراد الأسلحة وتصديرها ومواصلة تسلطها الإرهابي على الصعيد العالمي. ونحن ملتزمون بذلك. نريد أن نرى منطقة سلمية في الشرق الأوسط. إن سلوك إيران وأنشطتها ودعمها للإرهاب أمر يقوض تطلعات شعوب تلك المنطقة. ولذلك، نعتقد اعتقاداً راسخاً أن الحظر ينبغي أن يظل قائماً. إن الولايات المتحدة ملتزمة بالتأكد من أن إيران لا تستطيع الاستمرار في تمويل الإرهاب وممارسته، ليس في الشرق الأوسط فحسب، بل في بقية العالم أيضاً.

وفي إطار الرد بإيجاز شديد على الملاحظات التي أدلى بها ممثل سوريا: من السخف أن تواصل سوريا إنكار استخدامها للأسلحة الكيميائية مراراً ضد شعبها. إن تعليقاتها ليست قابلة للتصديق، وليست جدية، والمجتمع الدولي سيصر على محاسبة أولئك الذين استخدموا الأسلحة الكيميائية ضد شعبهم في سوريا.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً للولايات المتحدة الأمريكية. أيها الزملاء الموقرون، أقترح أن أعطيكم فرصة واحدة لأخذ الكلمة ممارسة لحقكم في الرد قبل الانتقال إلى مناقشة التقرير. وستكون لديكم الفرصة لمواصلة المناقشات السياسية بعد أن ننتهي من العمل على إعداد التقرير. وأنا أعول على تفهمكم. سعادة سفير ألمانيا، لك الكلمة.

السيد بيرويرث (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. قبل أن أرد على مداخلة زميلي الروسي، أسمح لي أن أطلب التوضيح. على حد علمي، فإن النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح لا ينص على حقوق الرد بنفس الطريقة التي ينص عليها في اللجنة الأولى، بل يسمح للوفود بالإدلاء ببيانات فقط. ولست على علم بأن هذا الحق محدود في تدخل واحد فقط. هل يمكنك أن توضح هذه النقطة قبل أن أتابع؟

الرئيس (تكلم بالروسية): بالطبع، ولم أقل إنني سأحد من ذلك. كنت أشير فقط إلى هذه الجولة من البيانات.

السيد بيرويرث (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً، سيدي الرئيس على هذا التوضيح. رداً على البيان الذي أدلى به للتو زميلي الروسي، أود فقط أن أرد بإيجاز شديد.

بدأت قضية نافالني في روسيا. السيد نافالني، كما نعلم جميعاً، فقد الوعي على متن طائرة روسية. وعولج في مستشفى روسي، ليس لفترة وجيزة جداً فقط ولكن لبعض الوقت ولذلك لا شك أن لدى العاملين في المجال الطبي الروسي كل المعلومات الصحية اللازمة بشأن ما وقع للسيد نافالني قبل الصعود إلى الطائرة وبشأن سبب فقدته وعيّه وانهباره في الحالة التي كان عليها في المستشفى. ثم نقل إلى ألمانيا بناء على طلب أسرته وعولج في مستشفى شاريتيه الجامعي في برلين.

بالتأكيد ليست هذه القضية مسألة ثنائية بين ألمانيا والاتحاد الروسي. فانتهاك اتفاقية الأسلحة الكيميائية يجعلها مسألة دولية، سيدي الرئيس. ولهذا السبب، قامت ألمانيا بالتالي بإشراك منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بموجب المادة 8 من اتفاقية الأسلحة الكيميائية.

وفي الختام، أود أن أقول إنه بالنظر إلى ما تقدم وأيضاً تنفيذاً للقانون الألماني، فإن ألمانيا لا تعرقل أو تعوق بأي حال من الأحوال أي تحقيق في القضية. لذلك، نتطلع الآن إلى نتائج التحليلات التي يجريها المختبران المعيّنان لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. الكلمة لوفد جمهورية إيران الإسلامية.

السيد آزادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. أود أن أمارس حقّي في الرد على الملاحظات التي أبداها سفير الولايات المتحدة. دعونا نرى من الذي يتحدث عن الإرهاب. وأعتقد أن الإشارة إلى بعض الاقتباسات التي أدلى بها قادة الولايات المتحدة قد توضح كل شيء. وأحيل ما قالته هيلاري رودام كلينتون، وزيرة الخارجية السابقة، وأقتبس ملاحظاتها بالضبط:

دعونا نتذكر هنا، الناس الذين نحن نقاتلهم اليوم، مؤلناهم قبل عشرين عاماً. وفعلنا ذلك لأننا كنا في صراع مع الاتحاد السوفيتي. وبدأنا العمل. تبدو فكرة جيدة جداً. لنبدأ الخطة ... لنذهب لتجنيد هؤلاء المجاهدين. ولنستقدم بعضاً منهم من المملكة العربية السعودية ومن أماكن أخرى، مستوردين مذهبههم الوهابي للإسلام.

وأود أيضاً أن أشير إلى التصريحات التي أدلى بها الرئيس دونالد ترامب. ففي 17 تموز/يوليه 2016، قال دونالد ترامب إن باراك أوباما وهيلاري كلينتون هما مؤسسا تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام.

سيدي الرئيس، أود أن أعتنم هذه الفرصة لأذكر نقطة أخرى. إننا نعيش في عالم يتفاخر فيه رئيس البلد الذي يمتلك أكثر أسلحة الدمار الشامل تطوراً باغتيال قادة بلدان أخرى، وقد ارتكب بالفعل هذه الجريمة.

ففي 14 أيلول/سبتمبر 2020، وجه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية تهمة لا أساس لها إلى جمهورية إيران الإسلامية وهدد باستخدام القوة ضد بلدي. إن هذا البيان الاستفزازي يشكل انتهاكاً صارخاً للمبادئ الأساسية المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، ولا سيما المادة 2(4) التي تحظر بوضوح التهديد باستخدام القوة أو استخدامها.

بالطبع، ليست هذه المرة الأولى التي يهدد فيها رئيس الولايات المتحدة باستخدام القوة ضد إيران. ففي أعقاب الاعتقال المروع للواء قاسم سليماني، هدد في خمس مناسبات مختلفة باستخدام القوة ضد إيران. وقد حذرنا بجدية من أي مغامرة عسكرية أخرى ضد إيران من قبل الولايات المتحدة، التي يجب أن تتحمل المسؤولية الكاملة عن جميع العواقب.

إن السياسة غير المسؤولة والممارسات غير القانونية للولايات المتحدة تشكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن والاستقرار على الصعيد الدولي. ولذلك، فإن على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يطالب الولايات المتحدة بوضع حد لتهديداتها وسياساتها الاستفزازية والمزعزعة للاستقرار، ومحاسبة سلطات الولايات المتحدة على أعمالها غير المشروعة والخطيرة للغاية.

ولن تتردد جمهورية إيران الإسلامية في ممارسة حقها الأصيل في الدفاع عن النفس لحماية شعبها والدفاع عن سيادتها وسلامتها الإقليمية وتأمين مصالحها الوطنية ضد أي عدوان.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. أرى وفد ألمانيا مرة أخرى. لك الكلمة.

السيد بيرويرث (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس، وأعتذر عن أخذ الكلمة مرة أخرى، ولكنني أود أن أوضح الآن ما قلته للتو بعبارة أعم، وهذا يتعلق بادعاء زميلي الروسي أن الحكومة الألمانية لا تتعاون مع الاتحاد الروسي فيما يتعلق بطلبها للحصول على المساعدة القانونية. ليس هذا هو الحال والتفاصيل هي كما يلي.

تقوم السلطات الألمانية المختصة حالياً بالعمل على الطلب الروسي للحصول على المساعدة القانونية، ونحن نخطط روسيا علماً باستمرار بهذا الشأن، على سبيل المثال، من خلال اجتماع وكيلنا الدائم مع السفير الروسي في برلين، السفير نيهاييف، الذي عُقد اليوم، 16 أيلول/سبتمبر.

لذلك، نحن لا نفهم حقاً الادعاءات الروسية المستمرة بأننا نلعب من أجل الوقت أو أننا لا نتعاون. تعمل السلطات الألمانية المختصة على الطلب الروسي للحصول على المساعدة القانونية، في توافق صارم مع القانون الألماني - الذي يشير أيضاً إلى التزام الأطباء بعدم تبادل المعلومات حول الحالة الطبية لمريضهم ما لم يأذن لهم المريض بذلك على وجه التحديد.

لذا، كما ترون، هناك بعض القضايا الصعبة التي يجب التعامل معها، ولكن حكومتنا تتعاون تعاوناً كاملاً مع الاتحاد الروسي - وأنا أقول هذا للمرة الثالثة. وعلاوة على ذلك، وأولاً وقبل كل شيء، فإن هذا الحادث وهذا الاستخدام البغيض لسلاح كيميائي ليس مسألة ثنائية، بل مسألة ذات أهمية دولية يتعين أن تعالجها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، التي تتمتع بصلاحيات فيما يتعلق بدعم اتفاقية الأسلحة الكيميائية.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. أعطي الكلمة لممثل أوكرانيا الموقر. سعادة السفير، لك الكلمة.

السيد كليمنكو (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. أود أن أتكلم لأرد على بعض الادعاءات التي سبق أن أدلى بها ممثل الاتحاد الروسي فيما يتعلق ببلدي. أولاً، أود أن أكون واضحاً وضوح الشمس. كما تعلمون جيداً، شبه جزيرة القرم هي أوكرانيا. وأود في هذا الصدد أن أوجه انتباه أعضاء مؤتمر نزع السلاح إلى القرار 262/68 الصادر في 27 آذار/مارس 2014، الذي تعرب فيه الجمعية العامة عن دعمها الواضح لسيادة أوكرانيا واستقلالها السياسي ووحدتها وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دولياً، وتلاحظ أن ما يسمى بالاستفتاء الذي جرى في 16 آذار/مارس 2014 في شبه جزيرة القرم ليست له أي صلاحية؛ كما تدعو الجمعية جميع الدول والمنظمات الدولية والوكالات المتخصصة إلى عدم الاعتراف بأي تغيير في مركز جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي ومركز مدينة سيفاستوبول.

وأود أيضاً أن أذكر بقرار الجمعية العامة 194/73، الذي اعتمد في 17 كانون الأول/ديسمبر 2018، وقرار الجمعية العامة 17/74، الذي اعتمد في 9 كانون الأول/ديسمبر 2019 بشأن مشكلة عسكرية جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي ومدينة سيفاستوبول، وأوكرانيا، وكذلك أجزاء من البحر الأسود وبحر آزوف، والقرارات 205/71، و190/72، و263/73 بشأن حالة حقوق الإنسان في جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي ومدينة سيفاستوبول، وأوكرانيا. وتهيب الجمعية، على وجه الخصوص، بجميع المنظمات الدولية والوكالات المتخصصة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، عند الإشارة إلى شبه جزيرة القرم في وثائقها الرسمية ورسائلها ومنشوراتها، بما في ذلك ما يتعلق بالبيانات الإحصائية للاتحاد الروسي، أن تشير إلى "جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي ومدينة سيفاستوبول، أوكرانيا، اللتين يحتلها الاتحاد الروسي مؤقتاً" وأن تشجع جميع الدول والمنظمات الدولية الأخرى على أن تفعل ذلك.

ونحث الاتحاد الروسي على وقف عدوانه على بلدي وتنفيذ الوثائق المذكورة أعلاه وغيرها من الوثائق التي اعتمدها الأمم المتحدة بشأن هذه المسألة.

وكما ذكرنا سابقاً، تقوم روسيا بعسكرة تدريجية في جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي، وتشمل هذه الأعمال التخريبية مناورات عسكرية يقوم بها أسطول الاتحاد الروسي في البحر الأسود في أراضي جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي ومدينة سيفاستوبول المحتلتين مؤقتاً، فضلاً عن العمليات الروسية لنقل منظومات الأسلحة المزعزعة للاستقرار، ولا سيما الطائرات والقذائف ذات القدرة النووية، والأسلحة الأخرى والذخائر والأفراد العسكريين إلى داخل الأراضي السيادية الأوكرانية.

وعملاً بالاتفاق المبرم بين أوكرانيا والوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن تطبيق الضمانات فيما يتصل بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية على كامل أراضي أوكرانيا، يُحظر نشر الأسلحة النووية أو تحويل مسار المواد والمرافق النووية الأوكرانية للأغراض العسكرية. ولذلك، تدعو أوكرانيا المجتمع الدولي إلى حث روسيا على الامتناع عن اتخاذ أي إجراءات تتصل بانتهاك مركز أي جزء من أراضي أوكرانيا، وجمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي، ومدينة سيفاستوبول.

وأود أيضاً أن أذكر وأن أوجه الانتباه إلى انتهاك الاتحاد الروسي لمذكرة بودابست، التي تبعث بإشارة سلبية للغاية بشأن عدم انتشار الأسلحة في جميع أنحاء العالم.

وأخيراً وليس آخراً، فإن مسألة تسميم زعيم المعارضة الروسية، أليكسي نافالني، أثارها وفود عديدة اليوم، وأود أن أقول، باسم وفد بلدي، إن هذه الأحداث الأخيرة المتصلة بتسميم هذا الشخص تثبت مرة أخرى أن حياة الإنسان وسلامته وكرامته لا قيمة لها بالنسبة للسلطات الروسية.

تتق أوكرانيا تماماً بنتائج التحليل الدقيق للعينات البيولوجية لألكسي نافالني التي أجراها مختبر القوات المسلحة الألمانية، فضلاً عن الدراسات المستقلة التي أجرتها مختبرات متخصصة في فرنسا والسويد، والتي أكدت بشكل لا لبس فيه التسميم الناجم عن استخدام غاز الأعصاب. ونرحب أيضاً بمشاركة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في التحقيق وتطلع إلى نتائج التحليلات ذات الصلة التي سترد من المختبرات التي عينتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وتكرر أوكرانيا تأكيد موقفها الثابت بأن استخدام الأسلحة الكيميائية من جانب أي شخص، في أي مكان وتحت أي ظرف من الظروف، يشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي وينبغي إدانته بشدة. وينبغي معاقبة المسؤولين عن هذا الانتهاك الجسيم لاتفاقية الأسلحة الكيميائية. ونظراً إلى الاحتمال الكبير لمشاركة الاتحاد الروسي في هذا التسميم، تدعو أوكرانيا المجتمع الدولي إلى مواصلة الضغط المنسق على روسيا لكي تكف عن تهديد الأمن العالمي وانتهاك القانون الدولي عن طريق الاعتداء على مواطنيها وعلى الدول الأخرى.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. الكلمة لوفد الجمهورية العربية السورية.

السيدة محمد (الجمهورية العربية السورية): شكراً مجدداً سيدي الرئيس، أود فقط التذكير بأن الولايات المتحدة الأمريكية المعروفة باستخدامها لأسلحة الدمار الشامل والتاريخ خير شاهد على ذلك، إضافة إلى معاقبة القضاة الدوليين عندما يتعلق الأمر بقضاياها هي آخر من يحق له الحديث عن المسألة حول استخدام الأسلحة الكيميائية أو غيرها.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. الكلمة لوفد المملكة العربية السعودية.

السيد الماضي (المملكة العربية السعودية): شكراً سيدي الرئيس، فقط أردت استخدام حق الرد على كلمة ممثل إيران حيث تناول في معرض كلمته اتهامات للمملكة وأنا هنا أود الإشارة إلى أن

جمهورية إيران هي آخر دولة ممكن أن تتحدث عن السلام في المنطقة. في الخميس الماضي فقط، اعترضت المملكة عدداً من الصواريخ المرسل من الجماعة الحوثية المدعومة من إيران، الخميس الماضي فقط. وإيران تمتهن هذا العمل وتدعم كافة الميليشيات في المنطقة، في الشرق الأوسط. فنحن هنا نتحدث عن أكبر دولة راعية للإرهاب في المنطقة، وهي إيران.

وجرت العادة أن إيران تقوم بعمل النقيضين في آن واحد، حيث تدعي إيران بأنها قلقة بشأن الأوضاع الإنسانية في كل مكان، ومن ثم تقوم بدعم الميليشيات الإرهابية في المنطقة، في الشرق الأوسط تحديداً، وميليشيا الحوثي وحزب الله هما أكبر مثال. ميليشيات إرهابية مدعومة من إيران بالسلاح والمال. وهنا نسمع ممثل إيران، أمامنا، يتحدث عن السلام. ومن جانب آخر نرى ميليشيات تقوم بأبشع أشكال الانتهاكات الإنسانية الجسيمة.

وأود أن أشير إلى كلمة سعادة السفير الأمريكي حول إيران، وسلوكها في المنطقة، وهو صحيح بما لا يدع مجالاً للشك بأن إيران إذا زُفِع عنها حظر السلاح وتمكنت من شراء الأسلحة وتصديرها فستكون منطقة الشرق الأوسط في كارثة كبيرة جداً. أدعو جميع الدول إلى النظر بجدية إلى سلوك إيران العدائي وأخذ المصلحة العامة للمنطقة بعين الاعتبار

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. أعطي الكلمة لوفد الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية) (عبر وصلة فيديو): شكراً، سيدي الرئيس. وأعتذر مرة أخرى عن أخذ الكلمة، ولكنني بحاجة إلى الرد على التعليقات التي أدلى بها ممثل إيران. وسأتجاهل معظم الجزء الأول من اتهاماته لأننا استمعنا إليها من قبل، ليس هنا فحسب، بل في نيويورك أيضاً، في جلسات اللجنة الأولى. ولكنني أود أن أتطرق إلى مسألة ميثاق الأمم المتحدة. تدعي إيران أنها متمسكة بالميثاق، ولكن على مر السنين، دعا ممثلو الحكومة الإيرانية إلى تدمير دولة إسرائيل وإزالتها من الخريطة. وأود فقط أن أقول إن الدعوة إلى تدمير دولة عضو أخرى في الأمم المتحدة، حسب فهمي، تشكل في الواقع انتهاكاً واضحاً للميثاق. لذا، عندما نسمع ممثلين لإيران يتحدثون عن كيفية دعمهم للتعددية وكيف أنهم محبوبون للسلام، فإن الحقائق لا تستقيم.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. الكلمة لوفد جمهورية إيران الإسلامية.

السيد آزادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. رداً على زميلنا من المملكة العربية السعودية، لا أريد أن أضيع الوقت الثمين لهذه الهيئة الموقرة بالرد على الادعاء السخيف وغير ذي الصلة الذي كرره، خاصة وأنه فعل ذلك ببساطة وبصفتة وكيلا عن وفود أخرى. وأود أن أقول فقط، للعلم، إن الدول غير الأعضاء التي أتاحت لها فرصة المشاركة في هذه الهيئة الموقرة بصفة مراقب ينبغي أن تتجنب إساءة استخدام مؤتمر نزع السلاح بتقديم مطالبات غير ذات صلة ولا أساس لها ضد دول أخرى.

سيدي الرئيس، أيها الزملاء الموقرون، أغتنم هذه الفرصة بدلاً من ذلك لأطلب إلى زميلنا السعودي، تمثيلاً مع فلسفة مؤتمر نزع السلاح وولايته الأساسية، أن يعتمد نهجاً شفافاً ومنفتحاً فيما يتعلق بالبرنامج النووي لبلده وأن يتعاون تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لضمان الطابع السلمي لبرنامجها النووي. كما نكرر دعوتنا للوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن تتحمل مسؤوليتها في هذا الصدد. ونصح السلطات السعودية بالتوقف عن محاربة وسفك دماء جيرانها اليمنيين الأبرياء.

الرئيس (تكلم بالروسية): الكلمة لممثل المملكة العربية السعودية.

السيد الماضي (المملكة العربية السعودية): شكراً، سيدي الرئيس. وأعتذر لأخذ الكلمة مرة أخرى لكن أردت الرد على زميلي ممثل إيران. السعودية ليس لها أي علاقات متوترة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بل إيران هي التي لديها علاقات متوترة ليس مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية فحسب بل مع كل العالم والمنظمات أيضاً. هذه هي الحقيقة التي يجب أن لا نعيد عنها. السعودية لديها علاقات قوية جداً مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وزيارات متبادلة. ولم يرد في أي من تقاريرها شيء سلمي فيما يتعلق بالمملكة إنما ورد الكثير من الملاحظات السلبية فيما يتعلق بإيران.

وفيما يتعلق باليمن نقول لممثل إيران بأن المملكة لم تدعم أي ميليشيات حول المنطقة لفرض نفوذها بل إيران دعمت ميليشيا معينة لفرض السيطرة بالأسلحة الإيراني المهرب حيث نجح عدد من الدول الصديقة وقوات التحالف في اعتراض السفن الإيرانية وضبط الأسلحة الإيرانية المهربة لقتل اليمن وأطفال اليمن. التحالف هو لدعم حكومة شرعية مُعترف بها من قبل الأمم المتحدة وليس ميليشيا تدعو لقتل دول أخرى وشعوب أخرى، ميليشيا ذات طابع راديكالي مدعومة من إيران مثل حزب الله في لبنان. هذا ما أردت أن وضحه سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. أعطي الكلمة لوفد كوبا.

السيد دلغادو سانتشيس (كوبا) (تكلم بالإسبانية): شكراً، سيدي الرئيس. أود أولاً أن أشكرك على العمل الممتاز الذي قامت به رئاسة مؤتمر نزع السلاح، ولا سيما على صبرك. بفضل قيادتك، أمكن مرة أخرى عقد اجتماعاتنا في كثير من الأحيان، على الرغم من الدرائع الواهية التي استخدمها البعض لمنع حدوث ذلك.

سيدي الرئيس، يأمل وفد بلدي أن تتمكن من اعتماد التقرير اليوم، لا بفضل ما يسمى بالمرونة التي تحلت بها بعض الأطراف، حيث لا توجد مرونة في عدم العقلانية. وللأسف، في خضم جائحة عالمية، كرسنا ساعات عديدة لمناقشات مكثفة لأن التسييس أصبح ببساطة القاعدة في عملنا وليس الاستثناء. ولا يختلف النقاش الحالي عن ذلك: فهنا يُستخدم هذا المنبر للتعبير عن الآراء السياسية ولتبادل الاتهامات بشأن أي موضوع يناسبنا، في إطار لعبة الخطاب الجغرافي السياسي، ويُعزى الطرف عن التزامات نزع السلاح وعدم الانتشار، ولا سيما التطلع إلى عالم خال من الأسلحة النووية.

سيدي الرئيس، إن مشاكل المؤتمر لا علاقة لها بولايتيه. فالمؤتمر مكلف بالتفاوض على صكوك ملزمة قانوناً، رغم أن بعض الأعضاء يتجاهلون أو يتفادون عن الوفاء بالتزاماتهم تجاه هذا المحفل. ويتعلق هذا الوضع بحالة ذهنية نصرف فيها الانتباه عن المسائل الموضوعية إلى مسائل سياسية لا صلة لها بولايتنا والتي يمكن أو ينبغي إثارتها في محافل أخرى، أو إلى مسائل ثانوية أو إجرائية داخل المؤتمر، ليس منها مسألة واحدة تهدف في نهاية المطاف إلى التفاوض على صكوك ملزمة قانوناً لنزع السلاح وعدم الانتشار، وهذه ولايتنا الفريدة.

سيدي الرئيس، إن السبب في عدم الاضطلاع بولايتنا لأكثر من عقدين هو الموقف السياسي الواضح لأولئك الذين يريدون التفاوض فقط على الأدوات التي تُخدم مصالحهم الوطنية الضيقة، دون النظر إلى مصالح الأطراف الأخرى. نحن في هذا الاجتماع منذ ساعة ونصف الآن. ويمكن القول إن هذا حوار للصم، وإن كنت أستسمح الناس الذين يعانون من هذا العجز البدني والذين هم ولا شك أكثر استعداداً للحوار مما ظهره في الوقت الحاضر.

إن الأناية وقصر النظر السياسي سبب ركود عملنا، ويتجلى ذلك في الحجج التي سيقى لعدم ذكر رؤساء المؤتمر في تقريرنا، أو تعددية الأطراف - المبدأ الأساسي الذي نجمع من أجله هنا. ليس في العناد فضل سوى الجهل. وعندما نعتمد التقرير، ستعرض كوبا بوضوح وشفافية آراءها بشأن

عملية الاعتماد التي اجتمعنا من أجلها اليوم. وفي الختام، تؤكد كوبا مجدداً، سيدي الرئيس، التزامها الكامل بالمؤتمر وتأمل أن يبدأ هذا المحفل في المستقبل القريب مفاوضات جادة وواسعة وشاملة بشأن جميع بنود جدول الأعمال، وفقاً لولاية المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً كوبا. وأعطي الكلمة لوفد الاتحاد الروسي ثم لممثل المكسيك. الزملاء الموقرون، أود مرة أخرى أن أحثكم على أن تولوا بعض الاعتبار للتقرير. وربما لن يتسنى ذلك إلا بعد الانتهاء من هذه المناقشات السياسية. شكراً جزيلاً. والكلمة للاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): شكراً، سيدي الرئيس. سأتكلم بإيجاز. ويمكن لوفد بلدي أن يقدم رداً مطولاً ومنهجياً ومفصلاً على جميع النداءات والالتزامات التي لا أساس لها وما إلى ذلك، والتي تبقينا في هذه القاعة لفترة طويلة، مجهدين من هذه المناقشة السياسية. وأود أن أدعو جميع الدول الأطراف وجميع الوفود الحاضرة في القاعة إلى الانتقال إلى بند جدول أعمالنا الرئيسي، وهو الآن الموافقة على التقرير، والبدء في ذلك العمل دون إجراء أي مناقشات سياسية أخرى.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر الاتحاد الروسي. والكلمة لوفد المكسيك.

السيد مارتينيس رويس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): شكراً، سيدي الرئيس. أولاً وقبل كل شيء، يقدر وفد المكسيك تقديراً صادقاً الجهد المكثف الذي بذلته خلال رئاستك. ولا شك في أنك وفريقك قد تحلّيتُم بالمسؤولية والالتزام والشفافية في كيفية تسييركم للعمل، ولا سيما فيما يتعلق بالتفاوض على التقرير. ونود أيضاً أن نكرر الإعراب عن تقديرنا للتعاون الوثيق والفعال بين الرئاسة الست لعام 2020، وأملنا في أن يصبح هذا التعاون ممارسة فضلى، الأمر الذي سيعود بالنفع الكبير على مؤتمر نزع السلاح في المستقبل.

يعترف وفد بلدي بالظروف الصعبة الناشئة عن مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والأثر الكبير الذي أحدثته على عمل جميع المحافل المتعددة الأطراف، بما فيها المؤتمر. ومع ذلك، وعلى الرغم من أن عملنا كان محدوداً، يمكننا أن نرى من خلال الجلسات الرسمية ومن المفاوضات بشأن التقرير أن المؤتمر لا يزال يفتقر إلى الإرادة السياسية اللازمة للخروج به من مأزقه الذي استغرق أكثر من عقدين.

ولقد أبرزت المفاوضات غير الرسمية بشأن التقرير مرة أخرى الأهمية المفرطة التي تولى للمسائل الشكلية، مما يدل على مدى ابتعادنا عن المفاوضات الحقيقية التي تتطلبها ولايتنا، والتي تكتسي أهمية خاصة في المناخ الحالي المتمثل في عدم الاستقرار والمواجهة الجغرافية السياسية. إن المناقشة المستفيضة للمسائل التي تقبلها الهيئات الأخرى تلقائياً، مثل ذكر البلدان التي تتولى الرئاسة أو الاعتراف بأهمية الدبلوماسية المتعددة الأطراف، وهي طبيعة هذا المحفل، هي مثال واضح على هذا الوضع المقلق.

وأخيراً، ما انفك وفد بلدي يؤيد توسيع عضوية المؤتمر وتمكين المراقبين من الوصول الكامل إلى أعماله. إن الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح - وهي وثيقة أيدها جميع الوفود - تسلّم بأن إنهاء سباق التسلح، ولا سيما عقد مفاوضات نزع السلاح، هما في مصلحة المجتمع الدولي بأسره، وهما من مسؤوليته. ولذلك، نأسف لعرض المنازعات الثنائية أو الإقليمية على المؤتمر، ولتسييس هذه الهيئة التفاوضية، ولاستبعاد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عملياً من المشاركة في أعمالها.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لممثل المكسيك. لا أرى المزيد من الطلبات للحصول على الكلمة. ولذلك، أود أن أنتقل إلى النظر في المسائل التي لم تحل بعد من خلال توافق الآراء في مشاوراتنا غير الرسمية.

عممنا آخر مشروع متاح للرئاسة بوصفه التنقيح 4. وآمل أن يكون لديكم جميعاً؛ وأوجه انتباهكم إليه مرة أخرى وأدعو جميع الأطراف المهتمة إلى العمل على الفقرات 4 و5 و8 و11 التي لم يوافق عليها بعد. ونظراً لطبيعة المناقشات الأخيرة بشأن الفقرتين 4 و5، اللتين نُظر فيهما معاً، أود أن أمنحكم الفرصة للتعليق على هاتين الفقرتين على وجه التحديد، آمليْن أن تؤيدوا الصيغة المقترحة.

وأحثكم على التعبير عن رأيكم بوضوح: هل هناك أي اعتراضات وهل هناك أي مقترحات ملموسة لإجراء تعديلات؟ ويحدوني أمل كبير في أن تحظى هذه الصيغة بتأييد عام. الكلمة لوفد الولايات المتحدة الأمريكية.

السيدة ماكينان (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. فيما يتعلق بالفقرة 4، تتفق الولايات المتحدة مع ما هو مكتوب؛ وفيما يتعلق بالفقرة 5، ما زلنا ننتظر التعليمات.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر وفد الولايات المتحدة الأمريكية. هل هناك أي تعليقات أخرى؟ الكلمة لوفد جمهورية إيران الإسلامية.

السيد آزادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. فيما يتعلق بالفقرة 4، موقفنا واضح: نعتقد أن أفضل ممارسة هي ذكر أسماء الرؤساء الستة هناك. ونؤكد أننا لسنا ضد الفقرة 5 كما هي مقترحة، ولكن، للعلم، أود أن أقول إنه من المؤسف، بعد مرور قرابة 40 عاماً، ألا يُسمح لمؤتمر نزع السلاح بتسجيل أسماء رؤسائه في التقرير؛ ومن المؤسف أن يتلاعب وفد بهذه الهيئة الموقرة. ولا نفهم المنطق الكامن وراء موقف ذلك الوفد: فهو يقبل إدراج أسماء الرؤساء في بعض الفقرات الأخرى، ولكنه لا يزال يعارض ذكرها في الفقرة 4. وإذا كان رؤساء دورة عام 2020 قد تنازلوا، واتفقوا على عدم ذكر أسمائهم في الفقرة 4، فلا ينبغي تفسير ذلك بأي شكل من الأشكال على أنه سابقة يُؤخذ بها في المستقبل. ونعتقد أن الفقرة 5 ليست بديلاً عن الفقرة 4.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر وفد جمهورية إيران الإسلامية. أعطي الكلمة لوفد جنوب أفريقيا.

السيد سبتمبر (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس، أود مرة أخرى أن أشيد بجهودك في محاولة التوصل إلى تقرير يتوافق الآراء. وفيما يتعلق بالفقرة 4، فإننا لسنا سعداء بها ولكن يمكننا التعايش معها. ليست الفقرة مثالية، ولكن يمكننا أن نقبلها بشرط أن يقبل الاقتراح الذي قدمته كوبا، على ما أعتقد، فيما يتعلق بالفقرة 5.

ونود أيضاً أن نغتنم هذه الفرصة لنسجل أننا أيضاً نود أن نرى أسماء جميع الرؤساء في التقرير وفقاً للممارسة المتبعة في السنوات السابقة. ونرى أن هذا التقرير مهم لأنه واقعي وسيكون تقريراً أفضل بكثير إذا وردت أسماء الرؤساء في الفقرة 4.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. لا أرى أي وفود أخرى تطلب الكلمة. واستناداً إلى التعليقات التي أدلى بها وفد الولايات المتحدة الأمريكية التي قال فيها إنه بحاجة إلى مزيد من الوقت لتلقي رد من عاصمته، أعتقد أنه ينبغي لنا أن نسمح له بذلك الحق.

ولذلك أقترح أن تنتقل إلى الفقرة التالية، رقم 8. هل لديكم أي اعتراضات على الاعتماد المؤقت للنسخة التي عممت اليوم؟ لا أرى أي وفد يطلب الكلمة. وأقترح أن نفترض أن الفقرة قد حظيت بموافقة مؤقتة ريثما يتم اعتمادها رسمياً.

وبناء على ذلك، أود أن أنتقل إلى الجزء جيم من الفقرة 11 من تقريرنا في الصيغة التي عممها الرئيس: هل لديكم أي اعتراضات على الصيغة المستخدمة في الفقرة 11؟ لا أرى أي اعتراض. وهذا يعني أنه يمكننا أن نعتمد مؤقتاً الفقرة 11 كما وردت في الصيغة التي عممناها.

يظل لدينا فقرتان لم تحظيا بموافقة، رقم 4 ورقم 5، ولدي سؤال تقني لوفد الولايات المتحدة الأمريكية في هذه المرحلة: متى تتوقعون أن تتمكنوا من تلقي رد من عاصمتكم بشأن موقفكم من الفقرة 5؟

السيدة ماكيرنان (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): معذرة سيدي الرئيس، ليس لدي موعد محدد في الوقت الحالي، ولكنني سأعلمك بذلك في أقرب وقت ممكن.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. والكلمة لوفد كوبا.

السيد دلغادو سانتشيس (كوبا) (تكلم بالإسبانية): شكراً، سيدي الرئيس. بالنظر إلى أن واشنطن، العاصمة، تقع في منطقة زمنية ماثلة لهافانا، وأنه منتصف يوم العمل هناك، أقترح أن أنسب شيء هو تعليق الاجتماع لمدة خمس دقائق حتى يتمكن وفد الولايات المتحدة الأمريكية من إجراء مكالمة مع وزارة الخارجية أو البيت الأبيض بشأن هذه المسألة المعقدة جداً، وبالتالي يتمكن من اتخاذ قرار. أقول هذا لأن الفقرة التي اقترحتتم للتو لم تُعد إلا هذا الصباح، ولدينا جميعاً هنا بعض المسائل الهامة التي يتعين علينا معالجتها.

علاوة على ذلك، بينما يمكنني القول إن التقرير ليس باللغة الإسبانية، وبالتالي لا يمكن لوفد بلدي أن يعتمده، فإن كون التقرير باللغة الإنكليزية يسهل على وفد الولايات المتحدة التشاور بشأن هذه المسألة. ولهذا السبب أعتقد أنه - من باب الاحترام البسيط - من المهم أن يتشاور الوفد مع عاصمته، بالسرعة التي تميزه في كثير من الأحيان، وأن يحصل على رد. وإذا لم نحصل على رد في غضون 5 أو 10 دقائق، أقترح أن نعتمد التقرير بشرط الاستشارة، وإذا كان لدى الولايات المتحدة أي مسائل أخرى، يمكنها أن تثيرها في نيويورك. الشيء المهم في رأيي هو اختتام هذا الموضوع في هذه الجلسة، لأن هذه هي آخر جلسة عامة مقررة لنا، ومن الضروري أن يعتمد التقرير في جلسة عامة من هذا القبيل.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر وفد كوبا. واستناداً إلى رد زميلي الموقر من الولايات المتحدة، أقترح أن نبدأ اعتماد تقريرنا فقرة فقرة على أساس أن يتم النظر في الفقرتين 4 و5 في نهاية هذه العملية. هل هناك أي اعتراضات على هذا الإجراء؟

لا توجد اعتراضات. فلنبدأ بمجدول المحتويات. وقد طلب وفد جنوب أفريقيا الكلمة.

السيد سبتمبر (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس على إعطائي الكلمة. لا اعتراض لدينا، أردنا فقط أن نذكر بالمبدأ القائل بأنه لا اتفاق على شيء حتى يتم الاتفاق على كل شيء.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر وفد جنوب أفريقيا. وهذا بالطبع أحد المبادئ التوجيهية لعملنا. والكلمة لوفد كوبا.

السيد دلغادو سانتشيس (كوبا) (تكلم بالإسبانية): شكراً، سيدي الرئيس. أعتذر من طلب الكلمة مرة أخرى. ووفد بلدي لن يمنع أبداً اقتراح عمل من اقتراحكم، ويرى أن الاقتراح الذي قدمه وفد جنوب أفريقيا، إلى جانب توضيحه اللاحق، كاف. وفي الحقيقة، لن نكون في وضع يسمح لنا بأن نعتمد بشكل نهائي أي فقرة إلى أن نعتمد التقرير ككل. لقد كنا مرتين جداً بشأن عدة مسائل.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. أيها الزملاء الموقرون، مسترشدن بمبدأ لا اتفاق على شيء حتى يتم الاتفاق على كل شيء، لننتقل إلى النظر في مشروع التقرير فقرة فقرة، تاركين اعتماد الفقرتين 4 و5 حتى النهاية، على أمل أن نتلقى رداً بشأن الموضوع من الوفد المعني، وأن تتمكن إما من مواصلة عملنا للاتفاق على صيغة التقرير أو الانتهاء من اعتماده.

يرجى البدء بالرجوع إلى جدول المحتويات في الصفحة 1 من الوثيقة المعممة. هل هناك أي اعتراضات أو تعليقات؟ لا يوجد. واسمحوا لي أن استخدم المطرقة للتعبير عن التوجه الرئيسي لعملنا. وبعد ذلك، سنسترشد طبعاً بالحالة التي تتكشف في القاعة.

المقدمة. الفقرة 1- هل هناك أي اعتراضات أو ملاحظات أو تعليقات؟ شكراً، لا يوجد.

الجزء الثاني، الفرع ألف، الفقرة 2. أي اعتراضات أو ملاحظات؟ لا يوجد. يمكننا المضي قدماً.

الفقرة 3- ستملاً الأمانة الفراغ بناء على نتائج اجتماع اليوم. لا توجد اعتراضات.

الفقرة 6- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 7- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 8- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 9- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 10- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 11- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 12- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 13- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 14- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 15- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 16- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 17- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 18- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 19- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 20- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 21- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 22- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 23- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 24- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 25- لا توجد اعتراضات.

الفقرة 26- لا توجد اعتراضات.

- الفقرة 27- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 28- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 29- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 30- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 31- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 32- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 33- لا توجد اعتراضات أو إضافات.
- الفقرة 34- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 35- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 36- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 37- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 38- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 39- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 40- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 41- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 42- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 43- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 44- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 45- لا توجد اعتراضات.
- الفقرة 46- لا توجد اعتراضات.
- الكلمة لكوبا، فيما يخص الفقرة 46.

السيد دلغادو سانتشيس (كوبا) (تكلم بالإسبانية): يود وفد بلدي أن يعرف ما إذا كنت تنوي استعراض التدبيلات في هذا الوقت. لدي استفسار ربما تستطيع أنت أو الأمانة الإجابة عنه. لماذا يُشار إلى أول تدبيل في التقرير بالتدبيل الثاني؟ لا ذكر للتدبيل الأول في الفقرات 1 أو 2 أو 3. لا أعرف ما إذا كانت مشكلة ترقيم، ولكن أعتقد أن من المناسب حل هذه المسألة.

وثمة مسألة أخرى أكثر موضوعية بقليل، وأود أن ينظر فيها زملائي، وهي أن التدبيلات تُعرض بطريقة لا نعرف بها ما هي. وبعبارة أخرى، أعتقد أنه سيكون من المفيد إضافة عنوان إلى كل من التدبيل الثاني والتدبيل الثالث يشرح طبيعتهما. ففي التدبيل الثاني، الذي هو شاغلي الرئيسي، يمكن أن يكون العنوان "رؤساء مؤتمر نزع السلاح 2019-2020". كما أنني لن أجد أي مشكلة في ذكر تواريخ كل رئاسة وأسماء السفراء إلى جانب كل بلد لأن قائمة البلدان هذه، بصيغتها الحالية، تبدو تقريباً كحاشية ولا يفهم القارئ سبب وجودها. وعلاوة على ذلك، ورغم أنني أعرف أن مسألة التدبيل الثالث مسألة حساسة، أعتقد أنه من المفيد أن أذكر في القمة أن هذا هو محضر الجلسة

المعنية، من أجل شرح ما يأتي أدناه. وأود أن أقدم هذا الاقتراح بصفته تعديلاً شفويًا، لكي أرى ما إذا كان بإمكاننا التوصل إلى توافق في الآراء.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر الوفد الكوبي على اهتمامه بالتفاصيل في عملنا.

وأود أن أرد فيما يتعلق بالتذييل الأول. إذا نظرتم إلى الفقرة 25، فإنها تتعلق بجميع الوثائق المقدمة إلى مؤتمر نزع السلاح أو المعروضة عليه للنظر فيها أو التي وجه انتباهه إليها. في الوقت الراهن، لا يوجد رقم هناك. وهذا هو التذييل الذي يتضمن، عادة، جميع الوثائق الصادرة في الدورة، وهو بالتالي التذييل الأول. واليوم، استمعنا إلى عدد من الوفود التي أعلنت عن عزمها على تقديم وثائقها إلى الأمانة أو قدمتها بالفعل. وستدرج جميع هذه الوثائق في هذا التذييل الأول.

وفيما يتعلق بقائمة البلدان المذكورة في التذييل الثاني، أعتقد أن الوفد الكوبي وزملاء آخرين موقرين يمكنهم أن يتخيلوا العمل الذي بدأ في جعل الاتفاق على الفقرتين 4 و5 ممكناً. ونأمل كثيراً أن يتم الاتفاق عليها. ويرد موضوع التذييل الثاني بوضوح في الفقرة 4. وستعتمد الأمانة الممارسة العادية، كما فعلت وما زالت تفعل، فيما يخص الإشارة إلى التذييلات. وإذا كان هناك توافق في الآراء في القاعة على أن نبيّن أسماء الرئاسات وتواريخها، فسيؤيد الرئيس هذا التوافق طبعاً. فالعملية التي مررنا بها لا تقنعني بأنها ضرورية.

وتتضمن الفقرة 11 من التذييل الثالث، التي كانت عملية الاتفاق بشأنها بين الوفود المهمة صعبة للغاية، كما هو الحال بالنسبة للتذييل الثالث بأكمله، إحالات كافية وإشارة توضح مصدر النص المقتطف والجزء من الوثائق الرسمية التي له صلة بها.

أيها الزملاء الموقرون، اسمحوا لي أن أوجه انتباهكم إلى التذييل الأول، الذي هو في الوقت الراهن تذييل افتراضي. يمكن الآن النظر في جميع ملاحظاتكم. فلنمض بهذه الطريقة. التذييل الأول، ثم التذييل الثاني ثم التذييل الثالث.

وفد الجمهورية العربية السورية يطلب الكلمة.

السيدة محمد (الجمهورية العربية السورية): نود فقط أن نؤكد على انشغالنا السابق حول مرفق التقرير المتضمن لقائمة الوثائق ونرجو تزويدنا بهذا المرفق قبل اعتماد التقرير.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً، ممثلة الجمهورية العربية السورية، على أسئلتك. بعد إذنكم، أيها الزملاء الموقرون، سأعطي الكلمة إلى رئيسة الأمانة الموضوعية.

السيدة داي (أمانة مؤتمر نزع السلاح) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. كانت الممارسة العادية لمؤتمر نزع السلاح خلال العقد الماضي هي قبول طلبات الوثائق وورقات العمل التي يتعين أن تكون وثائق رسمية للمؤتمر حتى نهاية أعمال الدورة. وستدرج أي وثيقة تقدم بعد ذلك في تقرير الدورة المقبلة. وهكذا، يمكننا أن نحاول بسرعة إعداد مشروع مرفق مع الوثائق أو الطلبات التي وردت حتى الآن لتعميمها كوثائق رسمية للمؤتمر. ولكنني مضطرة إلى الاستمرار في قبول أي من هذه الطلبات، على الأقل حتى اعتماد التقرير، إذا كان ذلك هو توجيه المؤتمر والرئيس إلي؛ وإلا قبلت الطلبات حتى نهاية الدورة. وهكذا يمكننا أن نقدم ما لدينا حتى يوم أمس، مع ملاحظة أننا تلقينا طلباً اليوم في الساعة 13/15، إذا لم أكن مخطئة، ومع ملاحظة الطلبات التي ذكرت في هذه الجلسة العامة الرسمية. وقد أبلغت للتو بأننا تلقينا أيضاً طلبين خطيين اليوم: طلب من وفد الاتحاد الروسي وآخر من وفد السويد؛ بالإضافة إلى وثيقتين اثنتين في شكل طلب شفوي خلال هذه الجلسة العامة الرسمية.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. واسمحوا لي أن أوضح أن قائمة الوثائق المتاحة حالياً بالكامل، مع أرقام معينة، ترد في المشروع المعمم. وقد تلقت الأمانة بالفعل وثيقتين اليوم: واحدة من الاتحاد الروسي والأخرى من وفد السويد. ولم يُخصص لهما رقم لأنه لم يكن من الممكن مادياً القيام بذلك. وخلال جلسة اليوم، أعرب وفدان على الأقل عن عزمهما تقديم بيانات إلى الأمانة. ومن الناحية الواقعية، لن يحدث ذلك قبل الساعة 18/00 اليوم. هذا هو الوضع الحالي. أعطي الكلمة لوفد كوبا.

السيد دلغادو سانتشيس (كوبا) (تكلم بالإسبانية): لا أريد أن أفرط في الكلام، أو أن أبدو صلفاً، ولكن من المنطقي أن نتمكن من فهم أي وثيقة من وثائق الأمم المتحدة. واستناداً إلى التفسير الذي قدمته لنا، وهو تفسير مرضٍ ويوضح بعض استفساراتي، أعتقد أنه ينبغي لنا تعديل الفقرة 4 بحيث تشير إلى التذييل الأول من التقرير وتعديل الفقرة 11 بحيث تشير إلى التذييل الثاني. ثم، في الفقرة 25، يمكننا إضافة الرقم الثالث بعد كلمة "التذييل"، حيث إن لدينا أكثر من تذييل واحد ونُرقم التذييلات الأخرى. ربما كانت هذه مسألة تقنية محضة بالنسبة للأمانة، ولكن التفاصيل بالنسبة لوفد بلدي مهمة جداً لأنني لا أريد للتذييلين الثاني والثالث - المثيرين للجدل في هذا التقرير، كما أشرت - أن يضيعا بين الوثائق العديدة التي تعممها جميع الوفود كل عام. وأود أن أضيف أن لا مشكلة لكوبا في تعميم هذه الوثائق، إذ هذه هي الممارسة المتبعة في هذه الهيئة، كما أوضحت الأمانة. لذا، فإن اقتراحي المحدد، إذا لم تكن هناك معارضة في القاعة، هو تعديل الإشارات إلى التذييلات في الفقرات 4 و11 و25، ليصبح نصها "التذييل الأول" و"التذييل الثاني" و"التذييل الثالث" على التوالي، وإدخال تعديلات مماثلة في التذييلات نفسها.

أما طلي الثاني، الذي أعرب عن امتناني لتأييدك إياه، فهو وضع عناوين للتذييلين الحاليين الثاني والثالث. ولا أقصد، بتقديمي هذا الاقتراح إلى المؤتمر، أن أسبب مشاكل. بل على العكس من ذلك، أود ببساطة أن أساعد على جعل هذا التقرير متماسكاً قدر الإمكان. ليس من الضروري أن تكون العناوين طويلة؛ إذ أقبل بعنوان بسيط مثل "رئاسة 2020"، على سبيل المثال، عنواناً لما سيكون التذييل الأول، بحيث يعرف القارئ طبيعته. وينطبق الشيء نفسه على التذييل الثالث، الذي أعتقد أنه ينبغي أن يكون على الأقل "الجزء ذو الصلة من الوثيقة CD/PV.1523"، إذا اتفقت الأطراف المهمة. ذلك لأنه بدون عنوان، فإن القراء الذين لم يحضروا هذا الاجتماع - وأنا أفكر في طلابي في الأكاديمية الدبلوماسية في كوبا - سيتساءلون عن من هو بالضبط الرئيس المذكور في بداية التذييل، وما هي الوثيقة التي أخذ منها النص. وسيكون من المفيد إدراج ما يشبه الإشارة المرجعية في بداية التذييل تسمح للقارئ بالرجوع إلى الوثيقة الجاري مناقشتها.

سيدي الرئيس، أقول كل هذا على أساس أن هناك توافقاً في الآراء وأن ليس هناك أي إشكال بالنسبة إليك.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. نحن نقدر حقاً هذه التوضيحات. وأعتقد أن التعديلات يمكن إجراؤها بسهولة. وسنعمل على ذلك مع الأمانة، إذا لم تكن هناك اعتراضات مفاهيمية من زملائنا الموقعين في القاعة. والكلمة لوفد الجمهورية العربية السورية.

السيدة محمد (الجمهورية العربية السورية): شكراً، أود فقط أن أوضح هنا أنه في عام 2018 تقدم أحد الوفود بوثيقة في اللحظات الأخيرة ولم يتسن لنا الرد على هذه الوثيقة ونخشى أن تتكرر هذه الحالة في هذا العام أيضاً لذلك طلبنا أن يتم تزويدنا بهذا التذييل قبل اعتماد التقرير.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لممثلة الجمهورية العربية السورية. سعادة سفير ألمانيا الموقر، لك الكلمة.

السيد بيرويرث (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. سنتبع نصيحتك بشأن كيفية التعامل مع اعتماد المرفقات. ثانياً، أردت فقط أن أتأكد من عدم إغفال طلبي إصدار البيان الذي أدليت به بوصفه وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح. لم أكن متأكدًا تماماً مما إذا كنت أدرجت ألمانيا ضمن البلدان التي قدمت طلباً.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر وفد ألمانيا. على حد علمي، أنت على القائمة. ولا أعلم الآن ما إذا كنت قدمت بيانك إلى الأمانة. ومع ذلك، سيتبين لنا ذلك وبالتأكيد سيُدراج كل شيء بشكل صحيح.

الكلمة لوفد جمهورية فنزويلا البوليفارية.

السيدة أندارسيا رودريغيس (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلمت بالإسبانية): شكراً، سيدي الرئيس. أود أن أعتنم هذه الفرصة لأهنئك على جهودك الرامية إلى تيسير عملنا. ووفد بلدي موقن أنه لولا خبرتك وصبرك، لاستحال إحراز هذا التقدم المتواصل بشأن التقرير اليوم.

وأود أيضاً أن أعتنم هذه الفرصة لأؤيد طلب الوفد الكوبي. فإيضاح أسماء الرؤساء في التذييل الثاني، على سبيل المثال، من شأنه أن يزيد من الوضوح ويحسن نوعية الذاكرة المؤسسية، كما قال الممثل الكوبي. ومن شأن وجود عنوان استهلاكي، ولا سيما في التذييل الثاني، أن يساهم في تحقيق هذا الغرض. ويرى وفد بلدي أن هذه الإضافات لا تؤثر على جوهر الاتفاقات التي تم التوصل إليها حتى الآن، ومن شأنها أن تحسن شكل الوثيقة. ونؤيد أيضاً اقتراح كوبا بتقييم التذييلات حسب ترتيب ظهورها لجعل الوثيقة أكثر اتساقاً.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر وفد جمهورية فنزويلا البوليفارية. وأعتقد أن تغيير ترتيب التذييلات هو مسألة تعكس الواقع. الأول المذكور في الفقرة 4، إذا اتفقنا عليه، سيكون الرقم الأول. وسيكون التذييل المذكور في الفقرة 11 التذييل الثاني، وبناء على ذلك، سيكون التذييل المذكور في الفقرة 25 التذييل الثالث.

هل لدينا توافق في الآراء في القاعة على تسجيل تواريخ أو أسماء الأشخاص المحددين الذين مثلوا بلدانهم خلال فترة الرئاسة في ما هو التذييل الثاني حالياً؟ وبطبيعة الحال، هذا الآن هو استمرار للمناقشات بشأن الفقرتين 4 و 5 معاً، اللتين لم نوافق عليهما بعد.

الكلمة لوفد الولايات المتحدة الأمريكية.

السيدة ماكيرنان (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. يود وفد الولايات المتحدة أن يطلب تعليق الجلسة لمدة 15 دقيقة إن أمكن.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر وفد الولايات المتحدة الأمريكية على هذا الاقتراح. والكلمة لوفد كوبا.

السيد دلغادو سانتشيس (كوبا) (تكلم بالإسبانية): لا اعترض لوفد بلدي على التوقف لمدة 15 دقيقة. وأود فقط أن أتقدم باقتراح قد يكون مفيداً لزميلتي السورية، حتى تتمكن من المضي قدماً في هذه النقطة. فكل يوم يتعلم المرء شيئاً جديداً في مؤتمر نزع السلاح، وقد كان بيانها يثير بعض القلق لدى الوفد الكوبي. ولدى الأمانة قائمة بالوثائق التي لم يبت فيها حتى الآن. وأفهم أن ما يشغله الممثلة السورية هو أن بعض الوثائق الجديدة ستقدم في آخر لحظة دون أن تناقش في جلسة عامة للمؤتمر.

وإذا كان الأمر كذلك، فربما يتضمن التقرير الذي أمامنا إشارات إلى جميع الوثائق باستثناء آخر الوثائق. سيدي الرئيس، ربما كان بإمكانكم أن تذكروا ما ستكون عليه هذه الوثائق الأخيرة، وقد يشكل ذلك الأساس لاتفاق على أن تكون هذه الوثائق هي آخر الوثائق التي ستدرج في التقرير. ولا أعرف ما إذا كان ذلك ممكناً من الناحية الإجرائية أو ما إذا كان سيساعد زميلتنا من سوريا، لكنني أتفهم تماماً قلقها وأعتقد أنه يمكننا أن نحاول حل المسألة اليوم من أجل اعتماد هذا التقرير. إنه مجرد اقتراح.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً لممثل كوبا، مرة أخرى، على هذا السؤال. أعتقد أننا بحاجة إلى مزيد من التوضيح من الأمانة بشأن تطبيق النظام الداخلي في هذا الشأن، ليس فقط بشأن الممارسة المتبعة في السنوات السابقة، ولكن بشأن واقع الحالة ذاتها. ولذلك أعطي الكلمة للسيدة داي.

السيدة داي (أمانة مؤتمر نزع السلاح) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً، سعادة السفير، وشكراً لمدوب كوبا الموقر. النظام الداخلي لا يتطرق إلى هذه المسألة، ولذلك لا بد لي من الإشارة إلى الممارسة السابقة التي كان عليها أسلافي وإلى التقارير المعتمدة. حتى اليوم، لدينا قائمة بالوثائق التي ترونها في متن التقرير. وبالإضافة إلى ذلك، لدينا طلب من وفد الاتحاد الروسي فيما يخص الوثيقة المعنونة "بيان الاتحاد الروسي بشأن تعليق من وزارة خارجية أوكرانيا مؤرخ 12 آب/أغسطس 2020"، وورد الطلب اليوم في الساعة 13/20، وسيعمم بوصفه وثيقة رسمية لمؤتمر نزع السلاح. ومنذ ذلك الحين، تلقينا طلباً خطياً بتعميم البيان الذي أدلى به مندوب السويد الموقر بوصفه وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح. وقد تلقينا طلبين مماثلين شفويًا من ألمانيا، ومن وفد فرنسا إذا لم أكن مخطئًا. هذا إذن هو الوضع القائم اعتباراً من هذه اللحظة. ولكن يجوز لأي وفد آخر أن يقدم طلباً بتعميم وثيقة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح حتى اعتماد التقرير؛ أو، كما جرت به العادة على مدى العقد الماضي، حتى نهاية العمل، أي الساعة 18/00 من يوم الجمعة، 18 أيلول/سبتمبر 2020.

هذه المسألة غير منظمة بأي شكل من الأشكال بموجب النظام الداخلي. وأنا على استعداد، مع بقية أمانة مؤتمر نزع السلاح، لأن أسترشد بقرارك بشأن هذه المسألة.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً. الكلمة لوفد كوبا.

السيد دلغادو سانتشيس (كوبا) (تكلم بالإسبانية): أشكر الأمانة. ولا أعتقد أنني مطنب عندما أقول إن ما شرحته الأمانة لنا مفيد جداً. ومن المؤكد أن النظام الداخلي لا يمنح الأمانة هذا النوع من الصلاحيات، بينما نحن الدول الأعضاء لنا صلاحية، وهي أن نختتم التقرير هنا والآن. وفي رأيي، لا يتعلق الأمر بتقييد حق أي دولة في تقديم وثائق أخرى، بل باعتماد التقرير هنا اليوم. أي أنه إذا اعتمدت جميع الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح التقرير الآن، فإنني أفهم أن أي وثائق أخرى تقدمها ستُرفق أو ستناقش في التقرير التالي وليس في هذا التقرير. ونحن، كدول أعضاء، لدينا الحق في اعتماد التقرير، بحيث يغلق، دون أن يفرض ذلك أي قيد على حقنا في تقديم وثائق أخرى. ومع ذلك، لا ينبغي للأمانة أن تدرج هذه الوثائق في التقرير، لأنني لا أعتقد أن باستطاعة الأمانة تغيير تقرير بعد اعتماده من قبل الدول الأطراف. قد يُسمى ما أقول "جدلاً عقيماً"، لكن بعبارة أخرى، لننظر ما إذا كان لنا حل هذه المسألة بتمرير القواعد. شكراً، سيدي الرئيس، وأعتذر مرة أخرى لتدخلتي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): الكلمة لممثل المملكة المتحدة.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. وأرحب هذه الليلة بإجرائنا مناقشة بشأن تحسين أداء المؤتمر لمهامه.

هل لي أن أوجه انتباه الوفود إلى المادة 45 التي تتحدث عن محتوى تقرير المؤتمر؟ تحدد المادة 45 ما ينبغي أن يتضمنه التقرير. وتتناول الفقرة الفرعية (و) وقرارات العمل والمقترحات المقدمة خلال السنة. ويمكننا أن نفسر السنة على أنها تعني دورة مؤتمر نزع السلاح، التي اتفقنا على الانتهاء منها في الساعة 18/00 يوم الجمعة، أو يمكننا أن نتحدث عن السنة التقييمية. ولكنني لا أرى أي تفسير لأن يكون المقصود هو الجلسة العامة الأخيرة في السنة التي يُعتمد فيها التقرير. وعلاوة على ذلك، وكما قال زميلي الموقر من كوبا، فإن من حق أي دولة أن تقدم وثائق إلى الأمانة لتعمم بوصفها وثائق رسمية للمؤتمر. لذا فإنني أتردد في إلغاء الممارسة المتبعة منذ سنوات عديدة في هذه المرحلة المتأخرة من دورتنا من دون التفكير كما يجب. وآمل أن نثق بأن الأمانة ستعمم الوثائق وأن تُظهر تلك الوثائق في شكلها المطلوب في التقرير، كما فعلت لسنوات عديدة. وسواء أتيحت الفرصة للمندوبين لقراءتها أم لا، فإن ذلك لا يهم كونها قد عممت، وهو ما ينص النظام الداخلي على إدراجه في التقرير. وبالطبع، إذا رغبت الوفود في تقديم وثائقها رداً على تلك الوثائق، فإنها حرة في ذلك. وإذا حدث أن جاء الرد في الدورة المقبلة، فستدرج في تقرير العام المقبل. لذلك، لا أعتقد أن لدينا مشكلة هنا.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لممثل المملكة المتحدة. والكلمة لممثل هولندا.

السيد غابرييليس (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. لا مانع لدي أن نناقش النظام الداخلي أو غيره. ولكنني أؤيد الرؤية التي قدمتها الأمانة، وهي المعمول بها حتى الآن. ينبغي أن نتوخى الحذر في فتح هذه المناقشات، لأن ذلك يعني أن يكون لنا الحق في فحص الوثائق التي تقدمها وفود أخرى، وهذا ليس هو الحال على الإطلاق. لذلك فإنني مستعد لإجراء هذه المناقشة، ولكنني لن أؤيد اقتراح كوبا بتغيير هذا النظام الداخلي.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لممثل هولندا. والكلمة لوفد كوبا.

السيد دلغادو سانتشيس (كوبا) (تكلم بالإسبانية): شكراً لزميلي من المملكة المتحدة. لا نود تغيير النظام الداخلي أو فتح باب المناقشة بشأن النظام الداخلي - بل العكس. وقد يكون السبب في ذلك أنني محام أغامر بالدخول إلى هذه المنطقة نتيجة للقلق الذي أعربت عنه سوريا. أفهم أن هذا ليس واضحاً ما إذا كان تقرير العام الماضي قد اعتمده المؤتمر أو تركه مفتوحاً أمام نيويورك - وهذا لم يكن واضحاً على الإطلاق في المفاوضات. ولكن الحقيقة هي أننا الآن على استعداد لاعتماد التقرير. وأعتقد أن المادة ذات الصلة هنا ليست المادة 45 بل المادة 46 التي تنص على "يعتمد المؤتمر التقرير السنوي في نهاية دورته". وهذه الجملة واضحة بما فيه الكفاية. وعندما يعتمد المؤتمر التقرير، لا يمكن لأحد أن يغيره، ولا سيما الأمانة. ولا أدري إن كان ما حدث سابقاً هو ممارسة المؤتمر، وإذا كان التقرير المفتوح قد صعب على الأمانة أن تعرف بالضبط متى اعتمدها، أو تعرف ما إذا كان ذلك قد تم في اللجنة الأولى، لأنه لم يعتمد قط في المؤتمر. وأعزو هذا الأمر كلياً إلى الغموض الذي كان لدينا في العام الماضي، ولكن الحقيقة هي أن النظام الداخلي واضح جداً. يُعتمد تقرير المؤتمر في نهاية دورته في جلسة عامة كهذه الجلسة باللغات الست. ولدى اعتماد هذا التقرير، لا يمكن لأحد، لا الأمانة ولا الدول الأعضاء، أن يغيره. وأعتقد أن المسألة لا تتعلق بتغيير النظام الداخلي، بل بتطبيقه على نحو سليم، وليس لصالح البعض وعلى حساب الآخرين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزئياً. سأعطي الكلمة أولاً لممثلة الجمهورية العربية السورية، وبعد ذلك ستحظى الوفود الكوبية بفترة توقف مدتها 10 دقائق للعمل مع زملائي ومع الأمانة وجميع الأطراف المهمة بشأن عناوين التذييل.

السيدة محمد (الجمهورية العربية السورية): شكراً، سيدي الرئيس. وفد بلدي يدعو فقط إلى الالتزام بالشفافية واحترام حق الدول بالاطلاع على الوثائق قبل إدراجها بالتقرير.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزئياً. فقط للتوضيح، ماذا يعني ذلك لمناقشة فترة التوقف التي نحن على وشك أن نجريها؟ هل ستعارضين اعتماد التذييل الأول حتى تريه كتابياً؟ ما هي الضمانات التي يمكن أن تقدمها للدول التي تكلمت لصالح حقها في تقديم وثيقة بحلول نهاية الدورة، على النحو المنصوص عليه في النظام الداخلي؟ هل ستقدمين أي اقتراح لبيت فيه مؤتمر نزع السلاح بشأن هذه المسألة من أجل التوصل إلى توافق في الآراء في القاعة؟

السيدة محمد (الجمهورية العربية السورية): شكراً، سيدي الرئيس. سيقدم وفد بلدي مقترحاً بهذا الشأن.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً. أعطي الكلمة لممثل هولندا.

السيد غابرييليس (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): لا بد لي من الرد على التفسير الذي قدمته كوبا، والذي أسجل عدم موافقتي عليه، لأنني لا أريد تحديد أي حق سيادي للبلدان التي تقدم الوثائق، كما سيكون عليه الحال في إطار التفسير الذي قدمته كوبا. وأود أن أحافظ على الممارسة التي لدينا، دون أي تفسير آخر للنظام الداخلي. لذلك أنا لا أوافق، وليس هناك توافق في الآراء حول هذا التفسير.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً. أعطي الكلمة لجمهورية إيران الإسلامية، وبعد ذلك سنأخذ فترة استراحة.

السيد آزادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. أعتقد أننا إذا واصلنا هذا النقاش، فسيصبح مسألة خلافية أخرى. ولكن، من أجل الوضوح، كما أفهم، فإن الاقتراح الكوبي لن يجد من الحق السيادي لأي وفد. ولن يقترحوا شيئاً ضد إرادة أي دولة عضو وحققها السيادي. ولكن الحقيقة هي أننا عندما نعتمد تقريراً بمرفقاته، نتفق على مضمون ذلك التقرير - وهو مجمل ذلك التقرير، بما في ذلك المرفق. وبطبيعة الحال، لكل دولة عضو حق سيادي في أن تقدم وثيقة وأن تلتزم من الأمانة تعميمها كوثيقة رسمية. ولكن ماذا لو كانت تلك الوثيقة بحاجة إلى رد من دولة عضو أخرى؟ أعتقد أن المادة 46 واضحة تماماً بأنه لا ينبغي النظر في أي وثائق أخرى بعد اعتماد التقرير. ومن ثم، فإن أي وثائق تقدم بعد اعتماد تقرير تلك السنة ينبغي أن تدرج في دورة العام المقبل. هذا هو فهمي.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لجمهورية إيران الإسلامية. أرى طلبين إثنين من أجل الكلمة. رجاء كونوا موجزين جداً وأعطي الكلمة لممثل البرازيل، الذي سيعقبه ممثل المملكة المتحدة.

السيد دالسيرو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. لدي اقتراح. من الحلول الممكنة لهذه المعضلة عقد اجتماع لمدة ساعة واحدة في الساعة 17/00 من يوم الجمعة؛ وينبغي للأمانة أن تعد جميع الوثائق التي قدمت في ذلك الوقت، وبمكثنا أن ننتظر لنرى ما إذا كان أي وفد سيقدم أي وثيقة أخرى. وفي الساعة 18/00 من اليوم الأخير للمؤتمر، ستمكن من اختتام الدورة. وكما قلت، إنه حل عملي لمساعدتنا على التغلب على هذه المعضلة، وآمل أن يشعر كل وفد هنا بالارتياح تجاهها. وللعلم، سيدي الرئيس، أعتقد أن مناقشة أساليب عمل المؤتمر، التي تؤيدها البرازيل، تشمل عمل الأمانة والمسائل الإدارية من هذا القبيل.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر وفد البرازيل. ولا أعتقد أنك ساذج في تقديم هذا الاقتراح. وحسب ما أراه، فهو السبيل الوحيد للخروج من هذه المناقشة. والكلمة لممثل المملكة المتحدة.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً، سيدي الرئيس. كنت سأكتفي بالإشارة إلى أن المادة 45 تنص أيضاً على أن التقرير ينبغي أن يتضمن المحاضر الحرفية لجميع جلساتنا العامة. ولا يمكن، بحكم الواقع، الحصول على المحضر الحرفي للجلسة العامة التي اعتمد فيها التقرير إلا بعد اعتماد التقرير وانعقاد الجلسة العامة. أعتقد أنه بإمكاننا التمهيط في هذه الأشياء إلى حد السخافة إن أردنا ذلك حقاً. ولكنني أعتقد أن الاقتراح الذي قدمه للتو ممثل البرازيل الموقر اقتراح حكيم للغاية.

الرئيس *(تكلم بالروسية)*: شكراً. سنأخذ استراحة لمدة خمس دقائق.

وعُلمت الجلسة لفترة وجيزة.

الرئيس *(تكلم بالروسية)*: إذاً، أيها الزملاء الموقرون، تلقينا رداً من وفد الولايات المتحدة فيما يتعلق بالفقرتين 4 و5، ويمكننا الآن أن نرى على الشاشة الإضافة التي يقترحها وفد الولايات المتحدة. وإذا فهمت ذلك فهما صحيحا، فإنهم لا يستطيعون قبول الفقرة 5، بينما يرضون بالفقرة 4 بنصها المكتوب. والمجال مفتوح للتعليقات. لدينا خمس دقائق متبقية في الأجواء الرسمية والكلمة لوفد كوبا.

السيد دلغادو سانتشيس (كوبا) *(تكلم بالإسبانية)*: شكراً، سيدي الرئيس. تود كوبا أن تسجل أنها لا تستطيع قبول اقتراح اللحظة الأخيرة الذي قدمته الولايات المتحدة، والذي يعيدنا إلى المناقشة التي أجريناها بالأمس بشأن الفقرة 46. وأقول هذا بوضوح وصراحة: إن كوبا لا تقبل اقتراح الولايات المتحدة إدراج صيغة تفيد بأن لا وجود لتقرير يشكل سابقة للعمل في المستقبل. هذا واضح، لأنهم قبل عامين غيروا ما كان سابقة في ذلك الوقت، ومن الواضح أن جميع البلدان الأخرى لها نفس الحق. إن الصيغة التي يقترحونها لا تفيد ولا يمكن أن تُدرج في هذه الفقرة. وأعتقد أن هذا الاقتراح ليس بناءً. وأنا ممتن لأنهم فهموا ما طرحناه، ولكن كوبا لا تقبل الصيغة المقترحة، ولا سيما في ذلك المكان. سيدي الرئيس، اعدرتي على صراحتي، لكنني لا أريد أن أضيع وقتك.

الرئيس *(تكلم بالروسية)*: شكراً، ممثل كوبا. والكلمة لوفد جمهورية فنزويلا البوليفارية.

السيدة أندارسيا رودريغيس (جمهورية فنزويلا البوليفارية) *(تكلمت بالإسبانية)*: شكراً، سيدي الرئيس. أود أن أكون وجيزاً جداً. تمشياً مع تعليقات الوفد الكوبي، يرى بلدي أن هذا الاقتراح، الذي قُدم الآن في الساعة 18/00، في يوم كان من المفترض أن يكون آخر يوم في دورتنا، إنما يبرز ببساطة مصدر قلقنا فيما يتعلق بصيغة الفقرة 4. من غير المناسب تماماً أن يقدم هذا الاقتراح في هذا الوقت، ونحن نتفق في الواقع مع الوفد الكوبي على أن الاقتراح لا يساعدنا على حل المشكلة المعروضة علينا.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً. لدينا دقيقتان فقط والكلمة لوفد جمهورية إيران الإسلامية.

السيد آزادي (جمهورية إيران الإسلامية) *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً، سيدي الرئيس. إنني أحاول أن أجد طريقة لرؤية هذا الاقتراح في ضوء إيجابي وبناء، ولكن للأسف لا أستطيع ذلك. وعليه، فإننا بالتأكيد لسنا في وضع يسمح لنا بتأييد هذا الاقتراح، ونرى، تمشياً مع المتكلمين السابقين، أنه ليس بناءً. ونؤيد موقف الوفدين الكوبي والفنزويلي.

الرئيس *(تكلم بالروسية)*: شكراً. أيها الزملاء الموقرون، من الواضح أنه لا يوجد توافق في الآراء في القاعة بشأن الاقتراح الذي قدمه وفد الولايات المتحدة الأمريكية. ونظراً لأن الوقت ينفد منا في اجتماعنا الرسمي، أود أن أعلن أن لدينا إمكانية مواصلة عملنا في جلسة رسمية، ولكن بالحضور شخصياً دون خيار الاجتماع المختلط، يوم الجمعة بين الساعة 15/00 و18/00، وهو ما أعتزم القيام به.

أشكركم جميعاً على العمل البناء الذي قمتم به. وسأحاول أن أبلغكم في أقرب وقت ممكن، مباشرة من خلال بعثتنا وبمساعدة الأمانة، بإمكانيات إجراء مشاورات غير رسمية لمواصلة عملنا. حاولنا تحديد شكل التذييلات ووضع عناوين لها حتى تبدو تذييلات مناسبة لوثيقة المؤتمر الرسمية. وآمل أن يكون هذا النهج مقبولاً لدى الوفود التي أعربت عن انتقاداتها التي لها ما يبررها إزاء صياغة هذه النصوص، وإن كان من المتوقع أن يكون الشكل التقني مناسباً.

علقت الجلسة.

رفعت الجلسة في الساعة 18/10.